جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الإحالة وأدواتها في القرآن الكريم

دراسة تحليلية لسورة"المُلك"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين :

تريكي نادية

زيدان فريزة

إشراف الأستاذة

زينة مدواس

السنة الجامعية: 2012 - 2013

إهداء شكر

لا يفوتنا في هذا المقام المتواضع أن نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة المشرفة

"زينة مدواس" على تعهدها لهذا العمل بسعةٍ من الاهتمام و فياض من الصبر فكانت خير أخت وأشرف أم و أفضل معينة وأكبر متفهمة للظروف التي أحاطت بعبورها إلى الخاتمة، كما لا يفوتنا هنا أيضا أن نُنْزل إجلالاً إلى أساتذتنا و أصدقائنا بجامعة بجاية، و خصوصاً أولئك الذين جمعتنا بهم ساعات من العطاء الإنساني في شقيه العلمي و العملي.

نادية و فريزة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

أبي الغالي و أمي العزيزة

إلى خطيبي الغالي توفيق و عائلته

إلى أخي أحمد و زوجته وأبناءه رانية و عبيد

إلى أخي مراد و زوجته و الكتكوتة سيدرا

إلى أخي أرزقي و زوجته حنيفة

إلى أختيْ فهيمة و مديحة

إلى كل الأعمام والعمات

إلى من شاركتني هذا العمل نادية تريكي

و إلى كل الأصدقاء و الزملاء.

فريزة زيدان

إهداء

إلى من يدعو الله كي ينجيني، ويحميني، ويوفقني

إلى من استجاب الله دعاءها بنجاحي و توفيقي،

إلى من تعجز الكلمات عن إجلالها و شكرها،

إلى قرّة عيني، حبيبتي أمي

إلى أعظم أب في عيني، الذي قدم لي كل العون،

وحثني على الإجتهاد

إلى إخوتي ابراهيم، أعمر، عاشور

وإلى أختي كنزة، و كل الأعمام و العمات

إلى صديقي سمير، وصديقتي فروجة

اللّذان شجعاني وساعداني على

تحضير هذه المذكرة

إلى كل أصدقائي و زميلاتي.

نادية تريكي

مقدمة

قد احتل موضوع الدراسات النصية موضعاً مركزياً في الدراسات اللغوية المعاصرة، انطلاقاً من مبدأ أن لسانيات النص مدخل مهم لانسجام و تماسك النصوص و قد تميز هذا العلم بحداثته و تنوع موضوعاته، فتعددت المدارس اللسانية النصية و ظهرت العديد من المصطلحات الخاصة به و من أهم المفاهيم التي عُنيت بها لسانيات النص مفهوما؛ الاتساق و الانسجام اللّذان يحتلان موقعاً مركزياً في الأبحاث و الدراسات التي تندرج في مجال هذا العلم.

فالاتساق و الانسجام من أهم المسائل التي تطرحها لسانيات ما بعد الجملة، ومن أهم القضايا التي لقيت اهتماماً كبيراً من علماء العرب و المسلمين في دراستهم للنص القرآني أو النصوص الأدبية.

ففي هذا الإطار و تحت أبعاده يتدرج موضوع بحثنا الموسوم **"الإحالة و أدواتها في القرآن الكريم: دراسة تحليلية لسورة المُلك"**

ولعل أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هو ميولنا لمقياس "تحليل الخطاب" ومواضيعه المختلفة ورغبتنا في التعمق في احداها.

قلة الدراسات _في حدود علمنا_التي تتناول مفهومي الاتساق و الانسجام ما قادنا إلى البحث عن هذا الذي يُصطلح عليه باسم "التماسك النصي" و ذلك لبيان أوجه هذا التلاحم داخل النص القرآني.

ولهذا كانت إشكالية بحثنا : إلى أي مدى نجد التماسك النصي من خلال الأدوات الإحالية داخل النص القرآني؟

و إجابةً عن هذه الإشكالية اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي انسجاماً مع طبيعة الموضوع التي تقتضي تتبع هذه الأدوات ومدى انسجامها داخل النص القرآني.

و لتحقيق هذا الغرض قسمنا البحث إلى فصلين متكاملين ، الأول نظري و الثاني تطبيقي.

فالفصل الأول قد جاء مُشتملاً على الإحاطة القصيرة بلسانيات النص وتعريف النص و الانسجام ثم تحديد مفهوم الاتساق و أدواته ثم جاءت الإحالة و أدواتها المختلفة و الدور الفعّال الذي تلعبه في التماسك النص.

أما الثاني فقد أحصينا الأدوات الإحالية الواردة في السورة القرآنية و بيّنا وظائفها و العناصر المحالة إليها داخلياً و خارجياً وقيمتها اللسانية و فائدتها في فهم الخطاب القرآني وخصائصه.

كما لا يفوتنا أن نشير إلى صعوبة الوصول إلى المراجع و المصادر التي تخدم موضوع بحثنا ، و إن وُجدت فهي صعبة المثال نظراً لصعوبة الحصول عليها في المكتبات المختلفة ولكن على الرغم من هذا فقد حاولنا تغطي هذه العوائق زيادةً على ضيق الوقت.

وفي الأخير لا يسَعُنا إلاَّ أن نشكر الأستاذة المشرفة على صبرها معنا طيلة مشوار البحث وتقديرنا لخيراتها في حسن الإشراف و اسداد التوجيه و النصح في الوقت المناسب.

فلها من صادق العرفان و عظيم التقدير.

إن لسانيات النص نشاط أو فرع لساني ظهر أواخر الستينات من القرن العشرين، وقد ظهرت في بداية السبعينيات أعمال لسانية تصّب في ميدان لسانيات النص و تستوعب النصوص ميدان لغوي جديد يتجاوز الجملة وما وُضع لها من قواعد وقد كتب "**فان ديك**"**T.A.van dijk**" في هذا الصدد أعمالاً تستدعي ضرورة هذا التجاوز لنحو الجملة و الخروج من دائرتها و ضرورة تأسيس لسانيات النص باعتبارها كياناً لغوياً مستقلاً،أو كما سُميت "بنحو النص" و الذي يعرفه "**أحمد عفيفي**" بأنه:« واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفاً واحداً،وهو الوصف و الدراسة اللغوية للأبنية النصية وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل النصي » [1] حيث أن هناك مصطلحات أخرى اِشتركت مع مصطلح "نحو النص" في تحقيق هذا الهدف و هي؛ "علم النص"، علم اللغة النصي" و "نظرية النص" "فنحو النص أكثر اقترابا من تحقيق و توضيح صور التماسك والترابط النصي أي أنها رسمت لنفسها طريقًا او سبيلاً لدراسة مميزات النص حيث يقول "**أحمد مداس**":« يُعنى بدراسة مميزات النص من حيث حدّه و تماسكه ومحتواه البلاغي(التواصلي) » [2] و تهتم لسانيات النص بعدة محاور هي:[3]

_الحد و المفهوم وما يتصل بهما : فالأول هو حد الشيء،أي ماهيته و تعريفه ، فالقصد منه هو المعنى العلمي الصرف.

1_أحمد عفيفي،نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، مكتبة الزهراء، الشرق، القاهرة 2001 ص31

2_أحمد مداس، لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، جدارللكتب العالمية، الأردن 2007، ص3

3_المرجع نفسه،ص3

_المحتوى التواصلي:ما يرافقه من عناصر ووظائف لغوية داخل مقام تواصلي بمعنى آخر هو حقيقة التواصل و مضمونه.

_التماسك و الاتساق أو ما نصطلح عليه ب:النصية مقابلاً للمصطلح الغربي Textualité.

إن دراسات نحو النص أو لسانيات النص تهتم بالنص الذي أخذ مفهومه حيزاً كبيراً في دائرة الأبحاث اللغوية بعد ذلك التحول الذي ظهر عند الباحثين حين دعوا إلى صرف الإهتمام عن الجملة، بتوجيه النظر إلى النص، حيث أفرزت البدايات الأولى المعاينة له كثيرا من التساؤلات المتمركزة أساسا حول ماهيته و كيفية تحليله و الخصوصيات التي تجعل منه نصاً. وهذا ما سنطرحه من خلال تعاريفه.

1)_االمفهوم اللغوي للنص:Texte

أ_لقد ورد في"لسان العرب" "**لابن منظور**" في مادة (نصص) مايلي:

« نصص:النصّ: رفعك الشيء، نص الحديث ينصه نصا: رفعه وكل ما أظهر فقد نُصّ ....يُقال: نصّ الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصته إليه. ونصت الضبية جيدَها: رفعته.

وأصل النص أقصى الشيء وغايته، ومنه نصّ الناقة أي استخرج أقصى سيرها .ونصّ الشيء منتهاه ....و قال "**الأزهري**":« النص أصله مُنتهى الأشياء و مبلغ أقصاه....و منه قول الفقهاء نصّ القرآن و نصُ السنة أي دلّ ظاهر لفظها عليه من الأحكام. ونصّ الشيء حركه. ونصنص لسانه إذا حركه، و النصنصة تحرك البعير إذا نهض من الأرض » [1]

ب_أما في"أساس البلاغة" "**للزمخشري**" فهو يفيد الرفع:« فالنص رفعك الشيء، نصّ الحديث ينصه نصاً:رفعه » [2]

ج_وهي في "قاموس المحيط ""**للفيروز آبادي**"، المنتهى و الاكتمال ،حيث يعلق صاحب هذا القاموس على قول "علي ابن أبي طالب"كرّم الله وجهه:« إذا بلغ النساء نصّ الحقاق أو الحقائق فالعصبة أولى » ،إذا بلغنا التي علقنّ فيها على الحقاق وهو الخصام و المدلول نفسه يعطيه"**ابن منظور**" لقول"**علي ابن أبي طالب**" بحيث يشرحه كما يلي:« إذا بلغن غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر،فالعصبة أولى بها من الأم» [3] وهو يقصد بذلك الإدراك والغاية.

بناءا على ذلك يرى"**مجمد الصغير بناني**" بأن "النص" (نص الحقاق) هو المنتهي:

1_ابن منظور، لسان العرب، مادة(نصص).

2_أبو القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، ط1، دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق-سوريا 2009، ص592.

3_ مجد الدين محمد الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج3، دط، دار الكتاب العربي، مادة(و س ق)،بيروت، ص 289.

« الاكتمال والقدرة و النضج » [1]

و من هنا نستنتج أن أكثر ما تدّل عليه هذه الكلمة لغوياً، هو الظهور والوضوح والاكتمال وهذا المعنى تقريباً الذي انتقل به مفهوم النص إلى علم الأصول، إذ يعني في كتب التفسير "مالا يحتمل التأويل فما اختلفت عن ذلك لا يعدّ نصاً.

2)_المفهوم الاصطلاحي للنص:

أدى تنوع التخصصات المعرفية والاتجاهات و النظريات و المدارس اللسانية إلى تعدد تعريفا للنص الاصطلاحية الذي كان سبب التباين في امكانية وضع مفهوم للنص يجتمعون عليه وهذا راجع إلى اختلاف كل باحث عن غيره في تصوراته و خلفياته المعرفية التي تتير فكره و توجه سبيله، ومن بين هذه التعريفات نجد أهم التعريفات العربية المعاصرة كقول "**عبد الرحمان طه**":« إن النص هو كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مرتبة فيما بينها بعدد من العلاقات » [2] أي أن النص عبارة عن جمل مترابطة داخل بناء بعلاقات معينة. و يقدم "**صبحي ابراهيم الفقي**"نقلا عن "**هاليداي**"" **Halliday** "و "**رقية حسن**" **R. Hassan**" أن «"كلمة النص تستخدم في علم اللغة للإشارة إلى أي فقرة " Any passage " منطوقة أو مكتوبة "Spokenor written"، مهما طالت أو امتدت ....و

1_محمد الصغير بناني، البلاغة والعمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية 4_1996 ص162.
2_طه عبد الرحمان، في أصول الحوارو تجديد علم الكلام، ط1، المركز الثقافي، بيروت، الدار البيضاء، 2000 ص35.

النص هو وحدة اللغة المستعملة، وليس محددا بحجمه » [1] من خلال التعريفين السابقين نرى أن النص يتجاوز المكتوب إلى المنطوق أي أن هذا الأخير (المنطوق) يمكن أن يكون نصاً، كما قد يشكل المنطوق و المكتوب معاً نصاً، حيث أن النص غير محدد بحجمه، فكلمة واحدة يمكن اعتبارها نصاً، كما يمكن اعتبار الشعر، النثر، الحوار، المسرحية، الرواية أو القصة نصاً. أما تعريف النص عند" الأزهر الزناد"فهو:« نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة و المتباعدة في كل واحدٍ ما نطلق عليه مصطلح (النص) » . [2] نستنتج أن مفهوم النص مرتبط بالنسيج ، ذلك أن كتابة نص يشبه حياكة قميصاً مثلاً، فالجهد الذي يبذله هنا صانع القميص (ربط خيط بخيط) تماماً مثل جهد الكاتب في ربط كلمة بكلمة لكي يصل إلى نصٍ مترابط و منسجم .والذي يوضحه المخطط التالي:[3]

النص ⟸ نسيجاً ⟸ روابط

من خلال هذا المخطط يتّضح لنا أن النص ليس مجموعة من الجمل فقط بل يتعدى لى مجموعة العلاقات تتحد فيما بينها و ذلك عن طريق الروابط حيث يحددها

1_صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ج1 ، ط1، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة ، 2000 ص29.

2_الأزهر الزناد، نسيج النص،ج1، ط1، المركز الثقافي العربي،لبنان، 1993 ص11

3_مفتاح بن عروس، الاتساق النصي: دراسة لظاهرة العائد في العربية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، جامعة الجزائر، 1997، ص3

"هاليداي"" Halliday" وهي أربعة أنواع:« الاحالة، التعويض، الحذف، الربط وفي ضوء هذه الروابط يمكن تمثيل النص كما يلي:[1]

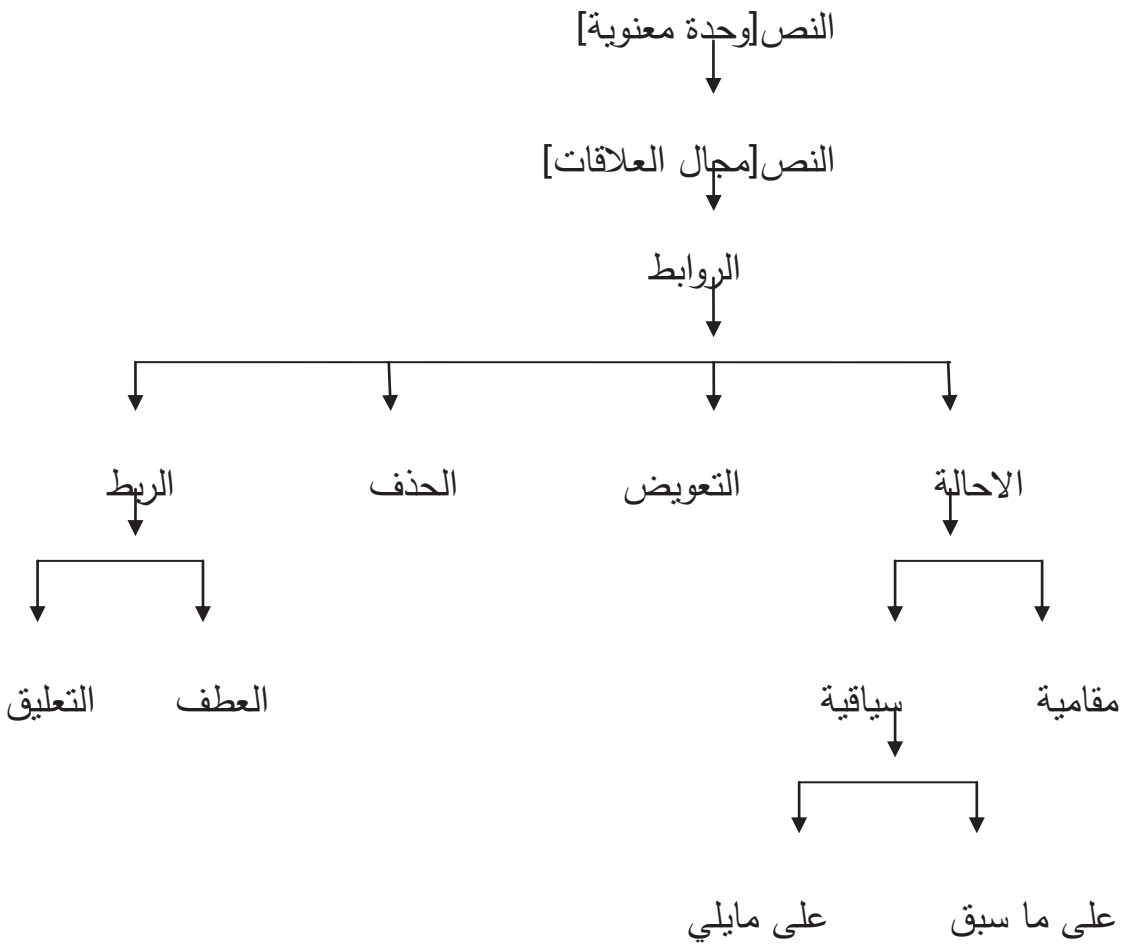

أي أن هذه الروابط المذكورة هي التي تحقق الاتساق والتماسك النصي.

أما تعريف النص كما يشير إليه "**نعمان بوقرة**" فهو:« وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النّحوية، وعلى مستوى عمودي من الناحية الدلالية »

1_ مفتاح بن عروس،المرجع السابق، ص5

معنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، فالمستوى الأول يعني به أن يتكون النص من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية.ومن بين الذين أشاروا فعلاً إلى خصائص أو مميزات (ما يميز النص عن اللانص) "**روبرت دي** بوجراند" "**R .De_beaugrande**" الذي قدم جملة من المعايير تُحدد في ضوءها مفهوم النص{النصية}، فالنص« حدث تواصلي يلزم لكونه نصاً أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة » [1].

حيث قال: « أنا أقترح المعايير التالية لجعل النصية Textualité أساسا مشروعاً لايجاد النصوص و استعمالها » وهذه المعايير كالتالي:[2]

1_الربط أو السبك النحوي (cohésion).

2_الالتحام أو الحبك(cohérence) أو التماسك الدلالي.

3_القصد (intentionnalité) وهو الهدف من إنشاء النص.

4_ القبول او المقبولية (Acceptablé) و تتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.

5_ رعاية الموقف او المقامية (Situationalité)و تتعلق بمناسبة النص للموقف.

1_روبرت دي بوجراند، النص و الخطاب و الإجراء، تر: تمام حسان، ط1، عالم الكتب ، القاهرة 1997، ص102.
2_المرجع نفسه، ص103.

6_ التناص (Intertextualité)

7_ الاعلامية و الاخبارية(Informativité)اي توقع المعلومات الواردة فيه او عدمه.

فهذه المعايير منها:

أ_ ما يتصل بالنص في ذاته، و هو معيار السبك و الالتحام.

ب_ و منها ما يتصل بمستعمل النص سواء اكان المستعمل منتجا او متلقيا و ذلك معيار القصد و القبول.

ج_ ما يتصل بالسياق المادي و الثقافي المحيط بالنص و تلك المعايير هي رعاية الموقف، التناص، الإعلامية.

حيث يقول "**دي بوجراند**" :« أما يمكن أو لا يمكن لشيء أن يعد نصاً فذللك يتوقف على مراعاة هذه المعايير » . [1] أي أن توفر هذه المعايير في نصٍ ما هو الذي يعطيه ميزة النصية.

من خلال تعاريفنا للنص نجد أنه لا يخرج عن نطاق أحد المعايير:

_أن النص يمكن أن يكون منطوقاً أومكتوباً أو كليهما.

_أن النص يمكن أن يكون طويلاً أو قصيراً.

1_روبرت دي بوجراند، المرجع السابق،ص 105 .

_مراعاة جانب التماسك، وأهم المعايير.

_مراعاة التواصل بين المنتج والمتلقي.

_مراعاة الجانب الدلالي(السياق).

ومن أهم ما يحقق النصية نجد معياري الاتساق والانسجام، حيث عرف هذا الأخير تطورات عديدة في لسانيات النصوص، فالدراسات الأولى لم تفصل بينه بين الاتساق، حيث أن هذا الأخير كان يُدرس ضمن مصطلح الانسجام، لكن بأبحاث "**هاليداي**""**Halliday**" و "**رقية حسن**""**R.hassan**" تم التمييز بينهما وهو ما سنوضحه لاحقاً.

3)_االمفهوم اللغوي للانسجام:(Cohérence):

جاء في لسان العرب، مادة (سَجَمَ): سَجَمَتِ العين الدمع و السحابةُ الماءُ تسجمهُ سجماً و سجوماً و سجماناً: وهو قطران الدمع و سيلانه، قليلاً كان أو كثيراً....و العرب تقول دمعٌ ساجم، دمع مسجومٌ: سجمتْه سجماً....وكذا عين سجومْ، وانسجم الماء و الدمع، فهو منسجم، إذا اِنسجم أي اِنصب، وسجّمَتِ السحابة مطرها سجيماً و تسجاماً إذ صبّته....و سجم العين والدمع الماء يسجم سِجوماً إذا سال وانسجم، و أسجمتِ السَّحابة دام مطرها [1]

1_ابن منظور، لسان العرب،ج2، ص1762_1763.

التعريف نفسه نجده عند"**الشيخ الإمام محمد بن عبد القادر الرازي**" في قوله:« (سَجَمَ) الدمع وبابُه دخل و (سِجَاماً) أيضاً بالكسر و انسجم و سجمت العين دمعها و عينٌ(سجومٌ) » . [1]

من خلال تمعننا لمعاني مادة(سجم) نجدها لا تخرج عن نطاق السيلان و الانصباب و الصب و دوام المطر، حيث أن هذه المعاني (الأخيرة) ترادفها انصباب معاني النص أي توالي قطرات الماء يؤدي إلى تجمعه، وأيضا تجميع المعاني المستخلصة من النص يؤدي إلى وحدته دلالياً.

4)_ المفهوم الاصطلاحي للانسجام:

إن اعتماد لسانيات النص على بعض المفاهيم وعلى رأسها الانسجام وذلك للكشف عن التلاحم القائم بين الجمل و الفقرات و النص بكامله، وما يتعلق بمفهومه الاصطلاحي فنعرضه من خلال الآراء العديدة:

يقول "**ليفاندوسكي**""**Lévandowski**" :« ليس الحبك محض خاص من خواص النص، ولكنه أيضا حصيلة اِعتبارات معرفية (بنائية) عند المستمعين أو القراء، الحبك حصيلة تفعيل دلالي، ينهض على ترابط معنوي بين التصورات و المعارف من حيث هي مركب من

المفاهيم وما بينها من علاقات، على معنى أنها سبك دِلالية مختزنة لا يتناولها النص غالباً

1_محمد بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، قاموس، ط1، دار الفكر العربي، مادة (س،ج،م)، لبنان، بيروت، 1997 ص131.

على مستوى الشكل، فالمُستمع أو القارئ هو الذي يصمم الحبك الضروري أو ينشئه » .[1]

وقد لخص "**ليفاندوسكي**"" **Lévandowski**" زوايا النظر إلى الحبك (الانسجام) في لسانيات النص فيما يلي:[2]

1_الحبك من حيث هو الشرط اللغوي لفهم السبك فهماًمعمقاً.

2_الحبك من حيث هو احدى خصائص الإرتباط بين الأشياء و الأوضاع وبين مراجعها.

3_الحبك من حيث هو احدى خصائص الإطار الاتصالي، الاجتماعي.

4_الحبك من حيث هو إجراء ومن حيث هو حصيلة التلقي الابتكاري و البناء.

من هذا التعريف، نستنتج أن الانسجام عبارة عن تنظيم مضمون النص تنظيماً دلالياً منطقياً. أما "**فان ديك**" "**T.A.van dijk**" وأثناء تحليله للنص فقد اِعتبر الانسجام بأنه« التماسك الدلالي بين الأبنية النصيّة الكبرى » .[3] فالانسجام عنده عبارة عن مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط الأجزاء الكبرى للنص في بنيته العميقة. وعند "**دي بوجراند**" "**R.De _beaugrande**" فهو:« الموازي الإدراكي في ذهن مُستعمل اللغة لهيئة المفاهيم المنشطة فيما يتعلق بالنص » .[4] ذلك أن الانسجام لديه هو الاستمرارية الدِلالية للمفاهيم الموجودة في ذهن مستعمل اللغة داخل نصٍ معين.

1 _محمد العبد، حبك النص، منظورات من التراث العربي، ص55.
2_المرجع نفسه،ص55.
3_سعيد حسين بحيري، علم لغة النص، المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان 1997 ص220.
4_روبرت دي بوجراند، المرجع السابق ص201.

ويذكر "**محمد الأخضر الصبيحي**" أن النص« يتألف من عدد من العناصر، تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على ايجاد نوع من الانسجام و التماسك بين تلك العناصر، وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمانية و الروابط الاحالية في تحقيقها[....] ويعني ذلك أن النص بُنية مركبة متماسكة ذات وحدة كلية شاملة » .[1] أي الروابط التركيبية، الزمانية، الاحالية هي التي تسهم في ايجاد العلاقات الداخلية للعناصر المكونة للنص، مما يؤدي ذلك إلى تحقيق الانسجام وبالتالي تحقيق التماسك النصي. و التوجه نفسه نجده عند"**خولة طالب الابراهيمي**": « النص إذن منتوج مترابطا متسق و منسجم و ليس تتابعاً عشوائياً لألفاظ و جمل و قضايا وأفعال كلامية، النص تحّده مجموعة من الحدود تسمح لنا أن ندركه بصفته كلاّ مترابط بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا و داخلها و كذلك باستعمال أساليب الاحالة و العائد المختلفة و الروابط و المنظمات العديدة » [2] فالنص إذن منتوج منسجم ومترابط، أي ليس تتابع عشوائي لألفاظ و جمل و قضايا و أفعال كلامية و ذلك بالاعتماد أساليب ووسائل الإحالة و الروابط المختلفة، كما يمكننا أن نقف عندى "**مفتاح بن عروس**" في تحديده للانسجام نقلاً عن"**ايغن ورليش**""(**Egon werlich**):« يتحقق الانسجام في التواصل اللغوي حين يستعمل المتكلم بعض الوحدات اللغوية ....كوحدة قاعدية للنص une unite base du texte)) و بواسطة الموضوع (théme) و التوسيعات (l'expansion) يبدأ في عملية

1_محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون،بيروت، 2008، ص86.

2_خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات،ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر 2000 ص169.

التدرج الخطي في ترتيب متفق للنص و يتمم مقاطع الوحدات » .[1] فالتمعن في هذا التعريف نرى أن محور اهتمامه ينطلق من الموضوع الذي يحوي من قاعدة موضوعاتية و التوسيع الذي يلعب دوراً في تكوين النص، وكل هذا نجمعه تحت ما يسمى بعملية لسانية التي بواسطتها يتوصل المتكلم إلى الانسجام و تحقيق الربط بين المقاطع، والتخطيط الآتي يوضح ذلك:[2]

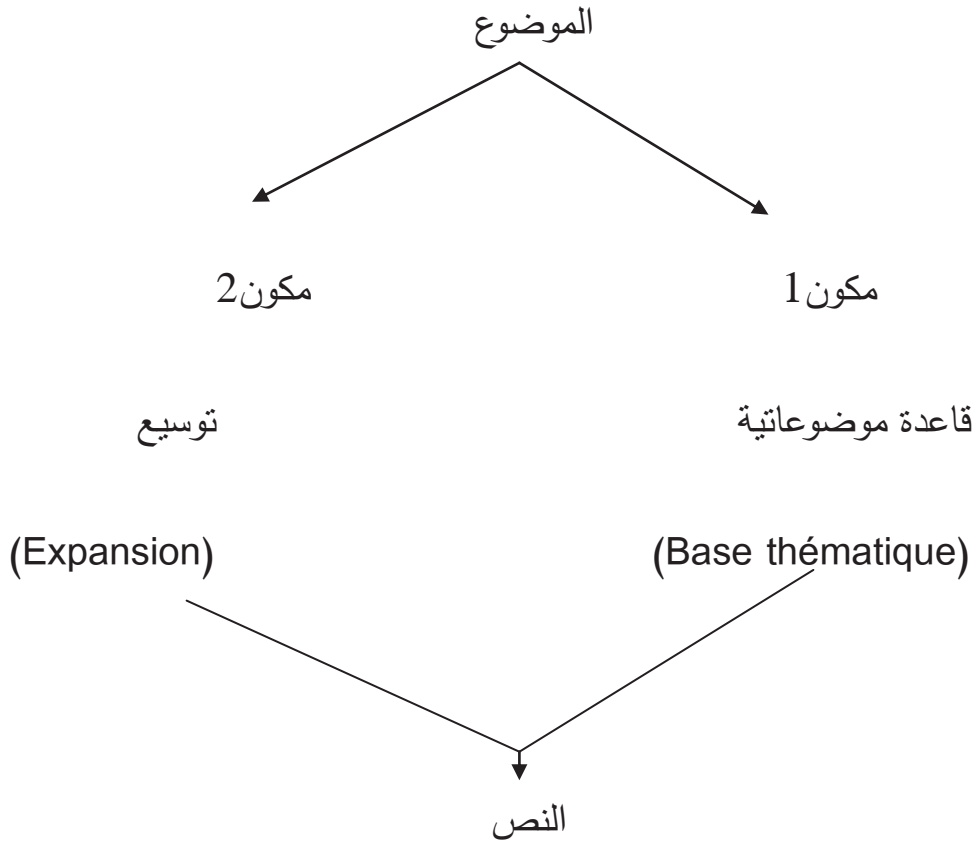

1_مفتاح بن عروس، المرجع السابق، ص105.
2_المرجع نفسه،ص106.

إن الانسجام غير ظاهر في النص، إنما هو شيء يُبنى، معناه أن هناك علاقات حفية قائمة داخل النص المراد دراسته، حيث أنه ليس هناك نص مُنسجم في ذاته و نص غير منسجم في ذاته باستقلال عن المتلقي، بل إن هذا الأخير هو الذي يحكم على النص بأنه منسجم أوغير ذلك.وهذا ما ذهب إليه "**محمد خطابي**":« ليس هناك نص منسجم في ذاته، وغير منسجم في ذاته باستقلال عن المتلقي » [1] ويقول أيضا:« يحتل اتساق النص و انسجامه موقعاً مركزياً في الأبحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ولسانيات النص /الخطاب و نحو النص و علم النص حتى إننا لا نكاد نجد مؤلفاً، ينتمي إلى هذه المجالات، خالياً من هذين

المفهومين أو من أحدهما أو من المفاهيم المرتبطة بهما، كالترابط والتعالق ومشاكلهما ». [2]

فالانسجام يعد شرطاً و قواماً لتحقيق خاصية النصية ولا تستقيم نصية فِقرة ما إلاّ بانسجامها، لذلك أخذ أهمية كبيرة في الدراسات السانية باعتباره العنصر الأساسي في تحقيق التماسك النصي و اتساقه.

5)_االمفهوم اللغوي للاتساق Cohésion :

ورد في لسان العرب"**ابن منظور**": «_استوْسقت الإبل: اجتمعت ووسق الإبل: طردها وجمعها....واتّسقت الإبل و استوْسقت: اجتمعت، وقد وسق الليل و اتّسق، وكل ما انضم فقد

1_ محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب،ط2، المركز الثقافي العربي،2006 ص51.
2_ المرجع نفسه،ص5,

اتّسق، والطريق يأتسق و يتّسق أي يتضم .... واتسق القمر:استوى، وفي التنزيل« فلآ أقسمُ بالشفقِ واللّيلِ ما وسق وَ القمرَ إذا اتَّسقَ » سورة الانشقاق الآيات (16- 17- 18).

ونقل **ابن "منظور**"عن الفراء:« وما وسقَ أي وما جمع وضم، واتساق القمر: امتلاؤه و اجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة و أربع عشرة....و الوسْق:ضم الشيء إلى الشيء....وقيل كل ما جُمع فقد وُسق والاتساق:الانتظام » .[1] أما "**الفيروز آبادي**" فيقول:« وسقه يسقه جمعه وحمله ومنه :"الليل وما وسق " وطرده ومنه الوسيقة، واستوسقت الإبل اجتمعت، واتسّق انتظم، و الميساق الطائر يصفق بجناحيه إذا طار » . [2] وتعريف"**محمد بن عبد القادر الرازي**" في مادة (و س ق):« وسق: (الوَسْقُ) مصدر (وسق) أي جمعَهُ وحملهُ ومنه "**قوله تعالى**":« واللّيل وَما وسَقَ » فإذا حلّل الجبال والأشجار و البِحار و الأرض واجتمعت له فقد وسقها.و الوسقُ أيضا ستون صاعا قال "**الخليل**": الوسقُ حمل البعير و الرِقْر حملْ البغل والحمار. والاتساق الانتظام ». [3] يتضح مما سبق ذكره من المعاجم العربية أن معنى الاتساق يكاد يكون واحداً، وهو يدور عموماً حول الجمع و الانتظام و انضمام الأجزاء و ذلك بإلصاق بعضها ببعض في كل موحد.

1_ابن منظور، لسان العرب،ج1، ص4284 4285.
2_الفيروز آبادي، القاموس المحيط، المرجع السابق ص289.
3_محمد بن عبد القادر الرازي،مختار الصحاح، مادة (و س ق)، المرجع السابق ،ص 315.

6)_المفهوم الاصطلاحي للاتساق:

يعد الاتساق أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تندرج في مجال لسانيات النص، وهو من أهم الآليات المتحكمة و المساهمة في دراسة بُنية النص و ابراز مواطن تحقق التماسك فيه من عدمها، إذ يعرفه "**محمد خطابي**": « ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص/خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته» . [1] مما هو واضح أن التماسك

لا يقتصر على أمر محدد بذاته و إنما تتدخل مجموعة من أدوات الترابط النحوي و المعجمي التي تعتبر مكونات فعالة في تحقيق الاتساق النصي، أي أنه لا يوجد نص متسق بذاته دون وجود مجموعة من الروابط التي تعمل على تماسكه، ثم يوضح لنا "**محمد خطابي**" طريقة تحقيق الاتساق في نصٍ من النصوص في قوله:« ومن أجل وصف الخطاب/النص يسلك المحلل الواصف طريقة خطية، متدرجاً من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالباً) حتى نهايته، راصداً الضمائر و الاشارات المحيلة، احالة قبلية أو بعدية، مهتماً أيضاً بوسائل الربط المتنوعة كالعطف و الاستبدال و الحذف و المقارنة و الاستدراك، كل ذلك من أجل البرهنة على أن النص/الخطاب (المعطى اللغوي بصفةٍ عامة) يشكل كلاً متآخذا) » . [2]

فهذه الروابط هي المُساهِمة في اتساق النص و تماسكه. والاتساق يقتضي الوحدة

1_محمد خطابي، لسانيات النص، المرجع السابق، ص5
2_المرجع نفسه، ص5.

الموضوعية و ذلك بتجنب التناقض و الانتقال غير المبرر من فكرة إلى أخرى لا تربطها بها أي صلة منطقية. فإن من العوامل التي تحقق للنص اتساقه و ترابطه حسب كل من "براون" "**Brown**" و "**يول**" "**Yule**" وحدته المعنوية:« إن قوة الربط تكمن حقيقة في العلاقة المعنوية.....ولن يختلف اثنان في ضرورة وجود مثل هذه العلاقات المعنوية داخل الخطاب لكي يتيسر فهمه فهماً منطقياً » . [1] فالعلاقات المعنوية هي التي تساهم في الربط بين أجزاء الخطاب و يتيسر فهمه عن طريق اتساق العناصر ، دون أن ننسى ما قدمه "**هاليداي**" "**Halliday**" و" **روقية حسن**" **R .hassan** " عن كيفية تشكل مقطع لغوي كلاً موحداً حيث يجب أن تتوفر خصائص« معينة تُعتبر سمة في النصوص ولا توجد في غيرها » والرسم التالي يوضح ذلك:[2]

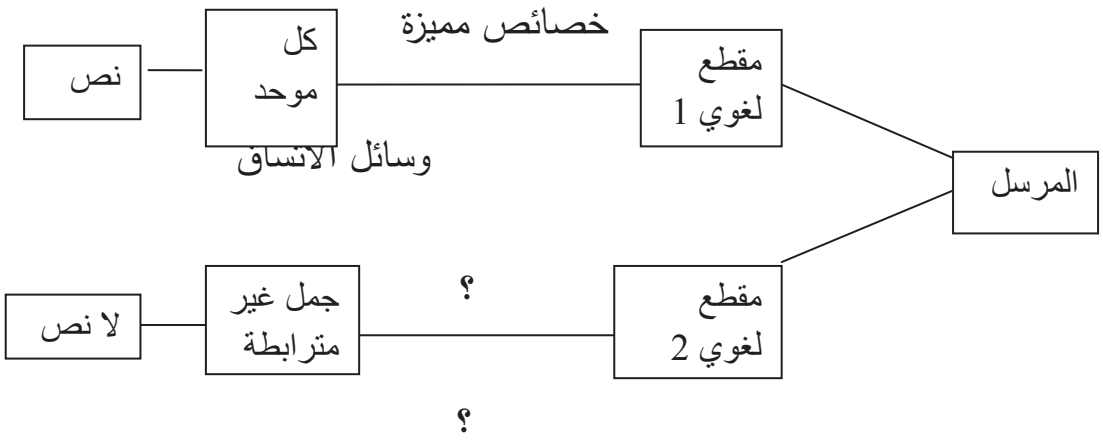

1_براون ويول، تحليل الخطاب تر: د-محمد لطفي الزلطيني و د-منير التربكي، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود،1997 ص233-234.

2_محمد خطابي، لسانيات النص،المرجع السابق، ص12.

إن المتأمل في الشكل السابق يقتضي إلى الاعتماد بمحورية الاتساق في تحقيق وحدة النص و تماسكه، مما يؤهله لأن يكون أداة اجرائية فعالة في التفريق بين النص و اللانص. وفي سياق تعليقه على النقص الموجود في الرسم البياني **يقول" خطابي"**:« إذا كان من نقصٍ في الرسم فهو الجانب المتعلق بالمتلقي مستمعاً أو قارئاً.... في اعتبار معطى لغوي متسقا – نص– أو غير متسق– ليس نصاً » .[1]

يعتبر الانسجام أعم و أشمل من الاتساق،كما أنه يغدو أعمق منه ، و كما سلف الذّكر أنه فيما مضى كانا يُدرسان تحت مفهومٍ واحد، ففي هذا الصدد نجد"**صبحي ابراهيم الفقي**" الذي أخذ برأي "**هاليداي**" الذي وحّد بين مصطلحي " **Cohérence**و **Cohésion**"حيث رأى أن كليهما يعنيان معا "التماسك النصي": « ومن يجب التوحيد بينهما باختيار أحدهما، وليكن "Cohésion " ثم نقسمه إلى التماسك الشكلي و التماسك الدلالي، فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية، بما يحقق التواصل الشكلي للنص والثاني يهتم بعلاقات التماسك الدِلالية بين أجزاء النص من ناحيةٍو بين النص وما يحيط به من سياقات من ناحيةٍ أخرى » [2] لكن في الدراسات الأخيرة تم الفصل بينهما(بين الاتساق و الانسجام) أصبح لكل واحدٍ تعريفه الخاص.

1_محمد خطابي، المرجع السابق،ص13.

2_صبحي ابراهيم الفقي،علم النص بين النظرية و التطبيق، ج1، المرجع السابق ص96.

يعّد الاتساق أحد العناصر الفعالة في تحقيق التماسك النصي، فبواسطته نتمكن من التمييز بين النص و اللانص و هذا لا يتحقق إلاّ بتدخل أدواته المتمثلة في (الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي، الإحالة) والتي سنوضحها في ثنايا البحث.

7)_أدوات الاتساق:

تعتبر أدوات الترابط النصي من أهم المعايير التي يمكن الاستناد إليها في الحكم على اتساق نصٍ ما، ومن أبرز المتكلمين عن هذه الأدوات، كتاب الاتساق في الانجليزية للثنائي "**هاليداي**"و"**رقية حسسن**"، حيث قام كتابهما على خمس أدوات:

1_الاستبدال(Substitution)

2_الحذف(Ellipse)

3_الوصل(Conjonction)

4_الاتساق المعجمي(Lexical cohésion)

5_الاحالة(Référence)

أدوات الاتساق

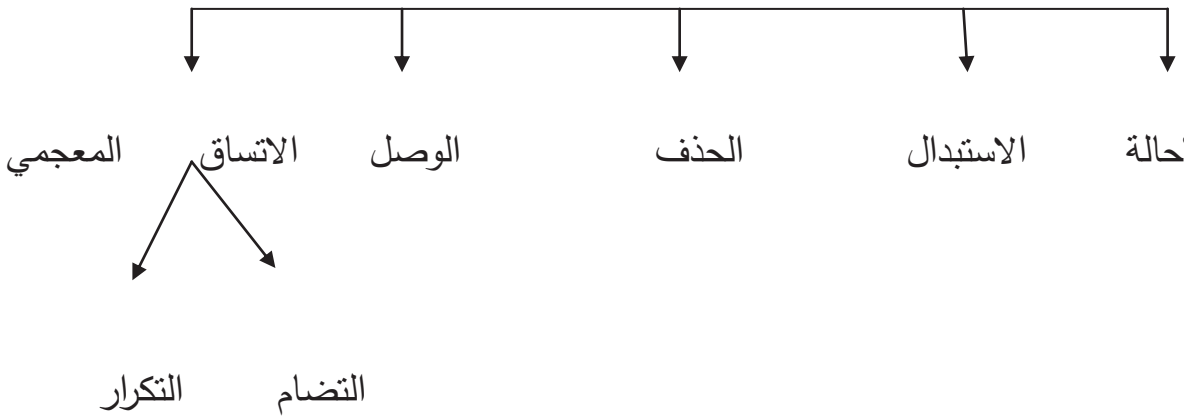

ولكون أن موضوع بحثنا يدور حول الإحالة و أدواتها و الوظيفة التي تلعبُها في التماسك النصي نركز عليها أكثر من أدوات الاتساق الأخرى.

5)_ الإحالة: "**Référence**" حيث نوّه اللغويون إلى أن الاحالة« أداة كثيرة الشيوع و التداول في الربط بين الجمل والعبارات التي تتألف منها النصوص » . [1]

فالإحالة علاقة قائمة بين الأسماءِ المسميات فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها. [2]

1_ الدكتور ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات و نحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، الجامعة الأردنية، ص227.
2_ انظر، نعمان بوقرة، المرجع السابق، ص81.

بعد تعرضنا لمحتلف المفاهيم و المصطلحات في هذا المدخل نستخلص بأن النص عبارة عن سلسلة من الجمل متتابعة، ولكي يتحقق الترابط بينها لابد من تداخل أدوات اتساقية التي عن طريقها نميز بين النص و اللانص، فالاتساق و الانسجام بمثابة الحجر الأساس في النص، فالترابط النصي من أهم الظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة و هي من أهم الموضوعات التي حظيت بالدراسات الوافية في مجال لسانيات النص.

للتفصيل أكثر في أدوات الاتساق يُنظر في:-أحمد عفيفي، نحو النص ص123-124.

-أبو الفتح عثمان ابن جني،الخصائص،ص295.

-محمد خطابي، لسانيات النص، ص21.

-الأزهر الزناد، نسيج النص، ص119.

-صبحي ابراهيم الفقي، بين النظرية و التطبيق،ج2،ص19.

الفصل الأول:

الإحالة وأدواتها

1_تعريف الإحالة

2_أنواع الإحالة

3_أدوات الإحالة:

أ-الضمائر

ب-أسماء الإشارة

ج-أدوات المقارنة

د-الأسماء الموصولة

ه-الإحالة بالتكرار.

1)_مفهوم الإحالة:

كثير من المصطلحات تحمل تسمية موحدة بين النحويين والبلاغيين، لكن بمراجع متداخلة ومفاهيم لها خصائصها، فلا يمكن حصرها ولا عدّها، من بينها الإحالة التي تعتبر من المصطلحات المستجدة والمستحدثة، يتجاذبها أكثر من ميدان (علم اللّغة النصي، اللسانيات، والفلسفة...) تعتبر الإحالة من الأدوات التي تسهم مع غيرها في تحقيق تماسك النصوص واتساقها، وتقوم بدور أساسي في ربط أجزاء الجملة الواحدة من ناحية، وربط عدة جمل مع بعضها البعض من جهة أخرى، و نسعى في بحثنا هذا إلى تبيين و الإحالة النصيّة في تلاحم النصوص وإبراز دورها.

إذن ما هو مفهومها، أنواعها وأثرها وما هي الأدوات التي تعتمد عليها؟

أ_مفهوم الإحالة لغةً:ورد في لسان العرب مايلي:« الإحالة مصدر الفعل(أحال)، والمعنى العام للفعل هو التغير ونقل الشيء إلى شيء آخر، أحال الشيء: تحول من حال إلى حال أو أحال الرجل، تحول من شيء إلى شيء » . كما جاء في قاموس المحيط:« حال الشيء وأحال تحول » وفي الحديث :« من أحال دخل الجنة، يريد من أسلم لأنه تحول من الكفر إلى الإسلام » . وجاء في لسان العرب :« المحال من الكلام: ما عدل به عن وجهه، وحوله جعله محالاً، وأحال أتى بمحال ورجل محوال: كثير محال الكلام... ويقال أحلت الكلام أحيله إحالة إذا أفسدته. وروى "ابن شميل" عن "الخليل ابن أحمد" أنّه قال: المحال الكلام لغير شيء... والحوال:

كل شيء أحال بين إثنين... حال الرجل يحول تحوّل من موضع إلى موضع. الجوهري: حال إلى مكان آخر أي تحوّل....[1] »

أمّا في معجم لاروس الأساسي فقد ورد :« إحالة على الاستيداع: إنّها لخدمة الموظف بصفة مؤقتة لغرض التحقيق دون حرمانه من راتبه. إحالة مزدوجة: تنبه القارئ في مكان من كتاب أو مقالة بالرجوع إلى مكان آخر يعالج ما يتصل بالموضوع قيد الدّرس، وذلك لربط نواحي الموضوع الواحد وخروج بعضها ببعض. أحال يحيل إحالة: الشيء: حوّله. أحال الموظف إلى التقاعد: أنهى خدماته لبلوغه سن التعاقد أو لأسباب أخرى » .[2] وورد في قاموس لاروس الحديث أنّ:« أحال إحالة: تحوّل عمّا كان عليه... » [3].

إنّ كلمة أحال تعني نقل الشيء من حال إلى حال أخرى وتعني أيضا توجيه شيء أو شخص على شيء أو شخص آخر لشيء يجمع بينهما.

ب_ اصطلاحا: تعتبر الإحالة من أهم أدوات الاتساق النصّي فهي« عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل إلى عنصر آخر، لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة...الخ » [4] فهناك عناصر لغوية لا تستطيع إبراز مفهومها إلاّ بالاعتماد على عناصر أخرى لإظهار دلالتها.

1_ابن منظور، لسان العرب، دار حياء التراث العربي مادة(حول)

2_المعجم العربي الأساسي،(لاووس) ص322.

3- المعجم العربي الحديث، (لاروس)، ص 27.

4_عبد الحميد بوترعة، الإحالة و أثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، جامعة الوادي (الجزائر) 2012 ص92.

ويقول "**لاينز**" في سياق حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة:« إنّها العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات »[1] إذن الأسماء دائما تحيل إلى المسميات. كما يعرفها "**دي بوجراند**" بأنها:« العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث و المواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارات إنّها ذات إحالة مشتركة » [2]، فنعني بالإحالة المشتركة تلك العبارتين المشتركتين في بعض الكلمات غير أنها يجمعها معنى واحد نحو: كتب التلميذ الدرس، نحو: كتبت الزميلة الدرس، أمّا عند "**الأزهر الزناد**" فقد ورد الإحالة بأنها« قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة، بل تعود على عناصر أو عناصر أخرى في أجزاء أخرى من الخطاب، فشرط وجودها هو النص، وهي تقوم على مبدأ تماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر » [3]، هو أن سبب وجود هذه العناصر السابقة أو اللاّحقة كانت هو النص الذي يعد الموضوع المهم لدى "**الأزهر الزناد**"، كما نجد "**Dubois**" "**جون ديبوا**« الإحالة هي خاصية يملكها الدليل اللّغوي للإحالة على شيء موجود في العالم غير اللّغوي، سواء كان حقيقيا أو خياليا » [4].

1- براون ويول، تحليل الخطاب، ، المرجع السابق، ص 36.

2- دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، الناشر عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص 320.

3- الأزهر الزناد، نسيج النص، ط1، المركز الثقافي العربي، 1993 ص 118.

4- شريفة بلحوث، الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة فصلين، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 21.

أما "**آن روبول** " " **Anne reboul**" و"**جاك موشلر**" "**Jaque moeshler**" فيعرفان الإحالة« بأنها فعل لغوي يستعمل فيه المتكلم تعبيرا محيلا قصد الإشارة إلى شيء ما في العالم » [1].

ويمكن القول إن الإحالة هي علاقة بين عنصر لغوي وآخر غير لغوي أو خارجي بحيث يتوقف تفسير الأول على الثاني، وتتحقق الإحالة في العربية بالضمائر بأنواعها، أسماء الإشارة، والمقارنة والأسماء الموصولة. وأن الإحالة علاقة دلالة ومن ثمة لا تخضع لقيود نحوية إلا أنها تخضع لقيد دلالي وهو وجود تطابق الخصائص الدلالية بين العنصر المحيل والعنصر المحال إليه.

2)_عناصر الإحالة: تتوزع عناصر الإحالة كما يلي:

1. المتكلم أو الكاتب (صانع النص): أي تتم الإحالة إلى ما أراد، بما أن هذه الأخيرة (الإحالة) هي عمل إنساني.
2. اللفظ المحيل: الذي يمكن أن يكون ظاهرا أو مقدرا كالضمير والإشارة التي تقودنا إلى إحالة خارج النص أو داخله.
3. المحال إليه: وهو موجود إما داخل النص أو خارجه من كلمات أو عبارات أو دلالات، فالذي يستوعب ما يقراه هو الذي يصل إلى المحال إليه.
4. العلاقة بين اللفظ المحيل والمحال إليه شرط التطابق بينهما.

1- شريفة بلحوث، المرجع السابق، ص 22.

بعد تعرضنا إلى عناصر الإحالة نتوقف لدى أنواعها، التي تنقسم إلى نوعين رئيسيين: إحالة مقامية وإحالة مقالية وهذه الأخيرة تتفرع إلى إحالة قبلية وبعدية والرسم التالي يوضح أنواع الإحالة: [1]

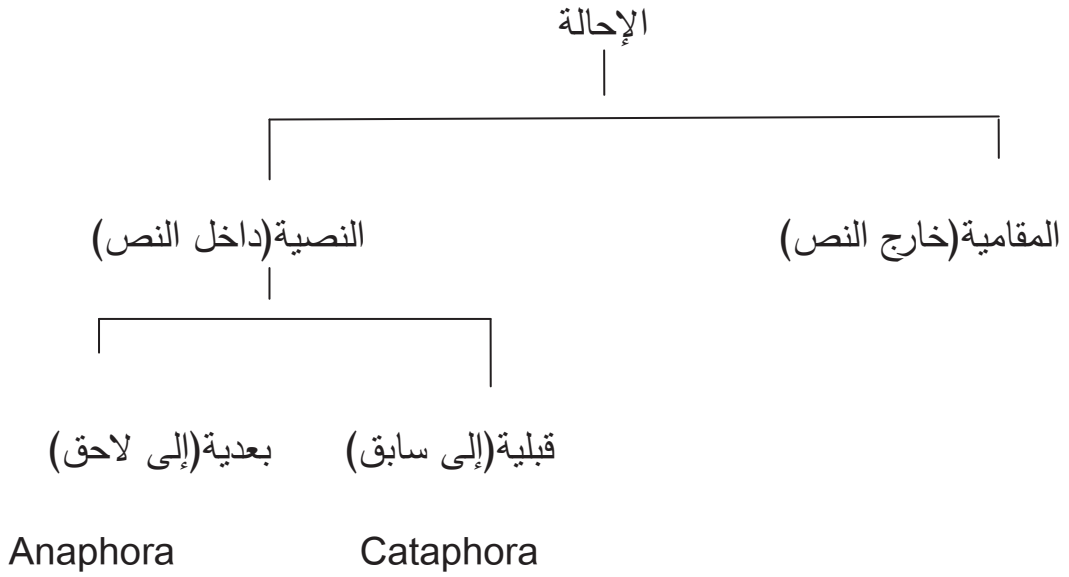

أ_ الإحالة المقامية:

وتسمى أيضا إحالة خارج النص، أو الإحالة إلى غير المذكور كما يسميها الدكتور "**تمام حسان**": ترجمة من مصطلح "**دي بوجراند**" "**Exphoric Reference**" « وهي ترجع إلى أمور تستنبط من الموقف لا من عبارات تشترك معها في الإحالة في نفس النص أو الخطاب » [2]. وبذلك فان هذا النوع من الإحالة يمكن أن يحدث نوعا من التفاعل بين النص والخطاب والموقف السياقي. ونقف عند تعريف "**هاليداي**""**Halliday** " و" **رقية حسن** ""**R. hassan**" حيث ذكرا

1- محمد خطابي، المرجع السابق، ص17.

2- دي بوجراند، المرجع السابق، ص 332.

أن« عددا من الإحالات لغير مذكور في الاستعمال المقبول تستعمل فيها الكنائيات استعمالا عرفيا دون أن ترتبط بمحتوى مفهومي بعينه » [1]. إذ يجب أن يوجد تفاعل بين الملتقي والنص من خلال إعادة اللّفظ المحيل إلى ما يحيل إليه وربطه بذلك الموقف الخارجي ذلك الموقف الذي يحتاجه الملتقى لتأكيد الاستمرار الحقيقي مع النص، ومثال هذه الإحالة عند الأديب " **إبراهيم سعفان**" ما ورد في قصته" "قبل أن تنطفئ النار" "**بقوله**":« قابلتها صدفة في حفل عام، لم استطع أن أنساها... » [2] ففي تلك القصة القصيرة وعدد سطورها ثمانية عشر سطرا، تكررت الإحالة بالضمير إلى تلك الفتاة" التي لم تذكر في النص مطلقا أربعا وعشرين مرة منها ثماني عشرة مرّة جاء الضمير ظاهرا وست مرات جاء الضمير مستتير والذي ساعد على تحديد مرجع الضمائر هو سياق الموقف الذي يحكي عنه الكاتب كما يقول "**الأزهر الزناد**":« هي إحالة عنصر لغوي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي...ويمكن أن يشير العنصر اللّغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه عنصر يمكن أن يحيل عليه المتكلم » [3]، بحيث تكون الإشارة إلى خارج النص ونجد تعريف "**صبحي إبراهيم الفقي**" يوضحها كالتالي:« إذ يشير هذا المصطلح إلى الأنماط اللّغوية التي تشير إلى الموقف الخارجي عن اللّغة Situation Extralinguistique، غير أن هذا الموقف يشارك الأقوال اللّغوية ومن أمثلة تلك الأنماط المشيرة لما هو خارج النص That There

1- دي بوجراند، المرجع السابق، ص 333.

2_أحمد عفيفي، الإحالة في نحو النص،كلية دار العلوم، جامعة القاهرة،ص48.

3- الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 119.

Him ومصطلح المرجعية الخارجية يقابل بمصطلح المرجعية الداخلية Endophorade reference » [1] .

إن هذا النوع من الإحالة لا يتم إلاّ بمعرفة الأحداث وسياق الحال، والمواقف التي تحيط بالنص أو الخطاب حتى يمكن معرفة الشيء المحال إليه، فالإحالة الخارجية هي ذلك النوع الذي يوجه المخاطب إلى شيء أو شخص في العالم الخارجي حيث تسهم في خلق النص باعتبارها اللّغة سياق المقام.

ب_الإحالة النصيّة: أي داخل النص (Endophora)، للإحالة النصية دور هام في خلق ترابط قوى بين جزئيات النص، ذلك أنها تحيلنا إلى ملفوظ آخر داخل النص، ومن ثمة فهي تعتبر مساهمة فعلية حقيقية في اتساق النص، فبوجودها يتماسك النص، في تجمع علاقات العناصر المتباعدة حيث أنها تستخدم لتدل على ذلك النوع الذي يُحال فيه المخاطب على عنصر لغوي داخل النص، فالإحالة النصية كما يذكرها "**الأزهر الزناد**"« إحالة على العناصر اللّغوية الواردة في الملفوظ، سابقة كانت أو لاحقة فهي إحالة نصية » [2]، فمثال على هذه الإحالة في "**قوله تعالى** "« قال بل فَعَلَه كبيرُهُمْ هَذَا فاسألوهم إن كانوا ينطقون » [3] ، فالضمير "هم" في قوله« كبيرهم » يحيل على الآلهة التي وردت قبل ذلك في "**قوله تعالى**": « قالوا أأنت فعلت هذا

1- صبحي إبراهيم الفقي، ج1، المرجع السابق، ص 41.

2- الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 118.

3- سورة الأنبياء، الآية 63.

بآلهتنا إبراهيم » [1] فالإحالة النصية تركز على العلاقات اللّغوية في النص ذاته وقد تكون بين ضمير وكلمة، أو بين كلمة وكلمة أو عبارة وكلمة...

وتنقسم الإحالة النصية إلى قسمين:

1_ إحالة قبلية: (على السابق) Anophoric، أي تعود على مفسر سبق التلفظ به، وهي« إحالة على سابق أو إحالة بالعودة، وهي استعمال كلمة أو عبارة أخرى سابقة في النص أو المحادثة »[2] ويعرفها "**روبرت دي بوجراند**" بقوله« وتأخر الألفاظ الكنائية عن مراجعها Anophoricolly أي ورودها بعد الألفاظ المشتركة معها في الإحالة أكثر احتمالا من ورودها متقدمة عليها Cotaphoricolly، فرجوع اللّفظ الكنائي إلى متقدم عليه يهيئ مركز ضبط أن تضاف إليه المادة المتعلقة باللّفظ الكنائي » [3] فالمتلقي يتمكن مباشرة من إعادة اللّفظ الكنائي إلى المراد منه مباشرة دون مجهود، والإحالة في هذه الحالة تقتضي العودة إلى الوراء لتحديد مرجع الإحالة حيث ذكر المحال إليه، وفي هذا النوع من الربط القبلي بين أجزاء النص، ونورد نموذجاً من القرآن الكريم لبيان كيفية الإحالة القبلية،" **قال تعالى**":« اللّه الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش مالكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون » [4] {سورة السجدة 4-5}

1_سورة الأنبياء، الآية 62.

2_الأزهر الزناد، المرجع السابق ص118.

3_روبرت دي بوجراند، ص327.

4_أحمد عفيفي،ج1، المرجع السابق ص118.

نرى في هذه الآيات أن لفظ الجلالة (اللّه) في أوله هو المحال عليه أما العناصر الإحالية فتتمثل في الضمائر في كل من (خلق، استوى، دونه، يدبر) فقد جاءت الضمائر مقدرة أو ظاهرة.

2_ إحالة بعدية (على اللاّحق) Cotophoric: أي تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص، فهي« استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو المحادثة » [1]، وأبرز أبواب النحو العربي توضيحا لها "ضمير الشأن" ومثاله "**قوله تعالى**":« قل هو اللّه أحد » [2] فالضمير "هو" وهو ضمير الشأن يحيل إلى لفظ الجلالة "اللّه"، إنّما هي إحالة مثيرة لذهن المتلقي حيث يوجد لفظ كنائي ولم يسبق مرجعه المفترض أن يظل المتلقي يقظا باحثا عن مرجع الضمير كما يشير " **دي بوجراند**" :« يتحتم للّفظ الكنائي أن يركم حتى تأتي العبارة المشاركة في الإحالة أو يترك بحسبانه حالة نحوية تظل لا مرجع لها في تحليل مهوش Fuzzy porsing حتى يعثر لها في النهاية على مرجع » [3].

3)_ أدوات الإحالة:

وتتفرع وسائل الإحالة إلى: الضمائر، أسماء الإشارة، أدوات المقارنة، الأسماء الموصولة والإحالة بالتكرار.

1_ الضمائر: تقوم الضمائر في نظر علماء لسانيات النص بدور فعال مع عناصر الإحالة الأخرى، في اتساق النص لذا كانت لها أهمية بالغة في أبحاثهم حيث تنقسم الضمائر إلى وجودية

1- صبحي إبراهيم، المرجع السابق، ص 40.
2- سورة الإخلاص، الآية 1.
3- دي بوجراند، المرجع السابق، ص 337.

مثل[1]:« أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن...الخ » وإلى ضمائر ملكية مثل:« كتابهم، كتابه، كتابنا...الخ » ، وسواء كانت الضمائر وجودية أم ملكية فإن الضمائر الدالة أو المحيلة إلى متكلم أو مخاطب، فإنهما يحيلان إلى شيء خارج النص، نأخذ مثلا الضمير أنا أو نحن يدلّ على ذات خارج النص، شأنه شأن مستخدم للضمير أنت، أنتم، أأنت يحيل أيضا إلى خارج النص، وهذه الضمائر لا يعتمد عليها كثيرا في عملية الاتساق النصي، إنما الذي يعتمد عليه هو ضمائر الغياب التي تحيل إلى شيء داخل النص وتكون إحالة نصية، تتبين الإحالة بالضمائر مثلا: الحرية لا تعطى بل تأخذ، فالعنصر الإحالي هنا هو الضمير المنفصل "هي" الذي يعود إلى الحرية أو على الأشخاص مثلا "**قوله تعالى**":« وإذ ابتلى إبراهيم ربه » [2]، فالعنصر الإحالي الهاء في إبراهيم تعود على الشخص نفسه وهو(إبراهيم). أو الأشياء مثلا: زرعت القمح، ثم حصدته، فالعنصر الإحالي هو ضمير متصل وهو الهاء في الفعل "حصدته" الذي يعود على القمح أو السياق الذي يفهم من خلال المعنى مثلا "**قوله تعالى**":« فقال إنْ هذا إلاّ سحْر يؤثَر » [3] فالعنصر الإحالي يتمثل في القرآن الكريم الذي يفهم من السياق الخارجي، أو مثلا "**قوله تعالى**":« ونادى نوح ربه » [4] فضمير الهاء إحالة قبلية أي إلى سابق وهو نوح المحال إليه.

وفي الحديث عن الضمائرنشير أنها:« تتفرع في العربية حسب الحضور في المقام أو في الغياب إلى فرعين كبيرين متقابلين هما: ضمائر الحضور وضمائر الغياب، ثم تتفرع ضمائر

1- محمد خطابي، المرجع السابق، ص 118.

2- سورة البقرة، الآية 124.

3- سورة المدثر، الآية 24.

4-سورة هود، الآية 45.

الحضور إلى متكلم هو مركز المقام الإشاري وهو الباث، وإلى مخاطب يقابله في ذلك المقام ويشاركه فيه، وهو المتقبل وكل مجموعة منهما تنقسم بدورها حسب الجنس والعدد إلى أقسامها المعروفة أما ضمائر الغياب فمعيار التفصيل فيما لا يتجاوز الجنس والعدد » [1]، فمثال على ضمائر الحضور في قولنا "نحن ذاهبون" فالضمير نحن يعود على المتكلمين أمّا ضمائر الغياب فنجدها مثلا في "**قوله تعالى**":« وهو بالأفق الأعلى، ثم دنا فتدلى » [2]؛ فالضمير الغائب هو يعود إلى شديد القوى وهو جبريل عليه السلام، وفيها أيضًا معيار التفصيل لا يتجاوز معيار الجنس والعدد مثلا في "**قوله**":« وله ما سكن في الّيْل والنهار وهو السّميع العليم » [3]، هنا يظهر ضمير الغائب "هو" من حيث الجنس "ذكر" ومن حيث العدد "مفرد" وبالعودة إلى الضمائر يمكن توضيحها بالاعتماد على الشجرة التالية: [4]

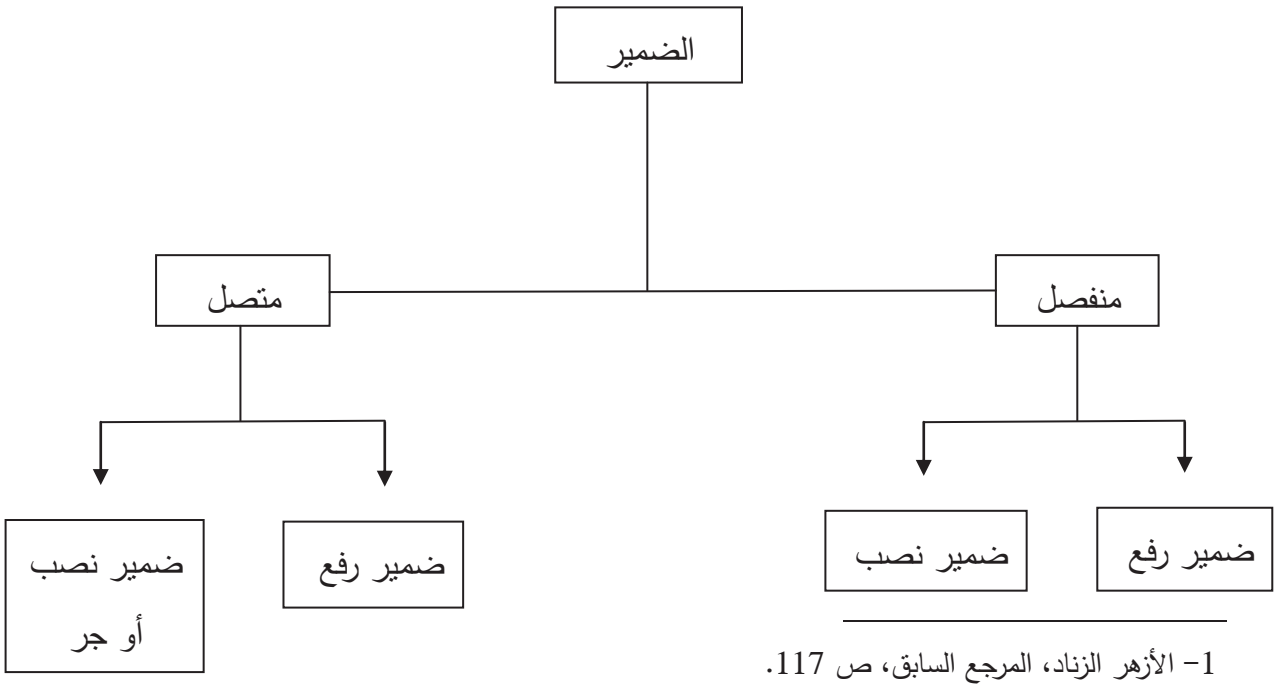

1- الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 117.
2- سورة النجم، الآية 7-8.
3- سورة الأنعام، الآية 13.
4- شريفة بلحوت، المرجع السابق، ص 40.

اذن للضمائر جانبان أحدها يتعلق بجانب الإعراب و الثاني يتعلق بجانب المعاني.

وخلاصة القول إن احالة ضمائر التخاطب هي احالة مقامية (خارج النص) ،أما إحالة ضمائر الغائب هي إحالة مقالية (داخل النص) التي تسهم دوما في تحقيق تناسق النص لإنها تربط اللاحق بالسابق عكس ضمائر التخاطب التي لا تربط سابقا بلاحقا، فالدور الهام في اتساق النص بالنسبة إلى الضمائر يكمن في ضمائر الغيبة.

2_أسماء الإشارة: تعد الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق الإحالية ، حيث يذهب الباحثان "**هاليداي**""**Halliday** " و "**رقية حسن**""**R.hassan**" إلى أن هناك عدة امكانيات لتصنيفها[1] حسب:

أ-الظرفية:

1-ظرفية زمنية مثل : الآن، غداً، أمس.

2-ظرفية مكانية مثل: هنا، هناك، هنالك.

ب_المسافة:

1-بعيد مثل:ذاك، ذلك، تلك.

2-قريب مثل:هذا، هذه.

1-محمد خطابي، المرجع السابق، ص19.

ج_النوع:

1-مذكر:هذا.

2-مؤنث:هذه.

د)_ العدد:

1-مفرد: هذا، هذه.

2-مثنى: هذان، هاتان.

3-جمع:هؤلاء.

هـ_الانتقاء:

هذا، هؤلاء.

وأدوات الإحالة الإشارية تقوم بالربط النصي عندما تستخدم في الإحالات القبلية و البعدية التي تساعد على إيجاد ترابط نصي ويتضح دورها في تماسك النص القرآني في عديد من المواضيع منها: في"**قوله تعالى**":« هو الذي أنزل من السماء ماءكم منه شراب و منه شجر تُسِيمون،ينبت لكم به الزرع و الزيتون والنخيل و الأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون » .[1] نلاحظ احتواء هذه الآية على عناصر إشارية معجمية و عنصر

1_سورة النحل، الآية 10.

إشاري واحد فقط حيث تتمثل الأولى في (السماء، شراب، شجر، الزيتون النخيل، الأعناب، الثمرات) بينما الثاني هو اسم إشارة (ذلك) حيث جاء هذا الأخير اختزالاً للكلام، اقتصاداً للجهد،و اجتناباً للتكرار.

و أما فيما يخص التقسيم الثلاثي لأسماء الإشارة (قريب، متوسط، بعيد) أي يكون هذا "للقريب" ، ذاك "للمتوسط" ، و ذلك "للبعيد" فقد فسّرها "مفتاح بن عروس" بهذا المخطط:[1]

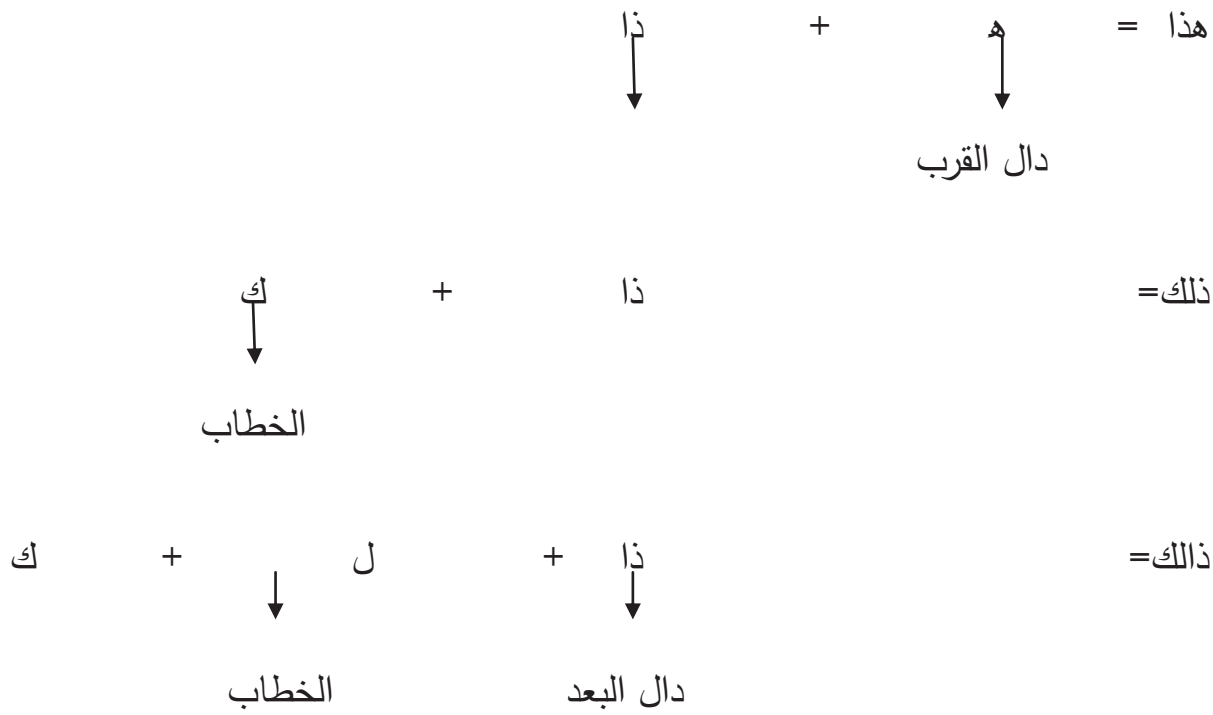

1-مفتاح بن عروس،الاتساق النصي لظاهرة العائد،رسالة ماجستير في اللغة العربية،1997- 1998، ص104.

لتوضيح أدوات الإشارة أكثر نقدم ماعرضه "**مفتاح بن عروس**" في جدول يميز فيه بين ما يشير إلى المكان فقط و ما يشير إلى غير المكان [1]

ما يشير إلى المكان فقط		**ما يشير إلى غير المكان**				
قريب	هُنا (هِنّا، هَنّا)	قريب	مذكر	مفرد	مثنى	جمع
				ذا هذا	ذان– ذين هذان	هؤلاء
			مؤنث	تا– تي– ته ذي– ذه هذه–هاتهِ هذي	تان– ين x X هاتان	أولا أولاء هاؤلاء

1_ مفتاح بن عروس، المرجع السابق ص109

متوسط	هناك	متوسط	مذكر	هاذاك ذاك	هاذانِك ذانِك– ذينِك	أولائك
			مؤنث	تاك تيك	تانِك تينك	
بعيد	هنالك ثمّ	بعيد	مذكر	ذلك	ذانّك	أولئك أولائك
			مؤنث	تلك تالك	تانّك	

بالإضافة إلى التقسيم الثلاثي لأسماء الإشارة (القرب، المتوسط و البعد) فهذه الأسماء يمكن أن تشير إلى محسوس أو مذكور وذلك بغض النظر عن القرب أو البعد. و في هذا الصدد نشير إلى ما ورد في شرح الكافية "**للرضى الإرستربادي**" في شرح الكافية أن :« الأصل ألا يُشار بأسماء الإشارة إلا إلى مشاهد محسوس، سواءا أكان قريبا أم بعيدا فإن أشير بها إلى محسوس غير مشاهد نحو "**قوله تعالى**":« تلك الجنة » {مريم63} فلتصيرة كمشاهد، كذلك إن أشار بها إلى ما يستحيل إحساسه و مشاهدته نحو "**قوله تعالى**":« ذلكم الله » {يونس 3} و "**قوله أيضاً**"« ذلكما مما علّمني ربي » {يوسف 37} [1]

1_شريفة بلحوث، المرجع السابق ص49

وبذلك نستخلص خاصيتين لاسم الإشارة التي تتمثل في قاعدة الإحالة المقامية و السياقية أي أنه يحتاج إلى مذكور قبل أو محسوس قبل التي تتحقق بهما القاعدة.

الإحالة المقامية:

محسوس[مشار إليه] اسم الإشارة

الإحالة السياقية:

الواقع غير اللغوي مذكور قبل ا سم الإشارة

مما هو ملاحظ فإن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي و البعدي، بمعنى أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق والتي تسهم في تماسك النص.

3_أدوات المقارنة: هي احدى أدوات أو وسائل الاتساق إلى جانب الإشارة و الضمائر حيث تصع ربطاً واضحاً بين السابق و اللاحق و يقصد بأدوات المقارنة كل الألفاظ التي تؤدي إلى المطابقة أو المشابهة أو الاختلاف أو الاضافة إلى السابق كماً و كيفاً أو مقارنةً، أو هي كل عملية مقارنة تتضمن شيئين في الأقل يشتركان في سمةٍ مشتركة بينهما. تتميز ألفاظ المقارنة بأنها تعبيرات احالية لا تستقل بنفسها و هو ما يؤهلها بأن تكون وسيلة من وسائل التماسك ولذا فإنها أينما وُردت هذه الألفاظ اقتضى ذلك من المخاطب أن ينظر إلى غيرها بحثاً عمَّا يحيل عليه المتكلم، حيث يمكن أن ترد أدوات المقارنة إما حالاً أو اسم تفضيل أو صيغة مبالغة أو اسم الفاعل أو اسم المفعول او تمييزاً أو نعتاً.

أ_الحال:« هو وصفٌ في الأصل، فضلة، يأتي ليبين هيأة صاحبه، وقت وقوع الفعل أو كيفية حدوث الفعل، حكمه النصب » . [1] لتوضيح دور الحال في احداث الإحالة نستدل ببعض الأمثلة نحو: –أقبلت الطائرة مسرعةً.

–استيقظ الطفل من نومه خائفاً.

و "**قوله تعالى**":« فادخلوها خالدين » .[2]

و " **قوله أيضاً**":« فتمثّل لها بشراً سوياً » .[3]

1_ محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2007 ص 52.

2_سورة الزُمر، الآية (73).
3_سورة مريم، الآية (17).

و "**قوله أيضاً**":« وهو الذي أنزل إليكم الكتابَ مفصلاً » .[1] هنا ورد الحال في (مسرعةً، خائفاً، خالدين، سوياً، مُفصلاً) نلاحظ أن هذه الألفاظ ساهمت في احداث الإحالة و هي نصية بعدية، حيث يفسرها الكلام اللاحق، بالتالي حققت تماسك النص و اتساقه.

ب_اسم التفضيل:« اسم مصوغ من المصدر أو الفعل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة وزاد أحدهما على الآخر في هذه الصفة » .[2] و لتوضيح أهمية اسم التفضيل في احداث الإحالة نرد الأمثلة نحو: –حنان أجمل من فراح.

–محمد أكرم من علي.

و"**قوله تعالى**": « أنا أكثر منكَ مالاً وأعزُّ نفراً » .[3] و"**قوله أيضاً**":« اقرأ وربكَ الأكرم » .[4]

"**قوله أيضا**": « سبح باسم ربك الأعلى » .[5]

في هذه الأمثلة جاء اسم التفضيل في كل من(أجمل، أكرم، أعز، الأكرم، الأعلى) حيث ساهمت في حدوث احالة نصية بعدية.

ج_ صيغة المبالغة:« هو كل وصفٍ مشتق من فعل، [لازم أو متعد، مجرد أو مزيد، صحيح أو معتل] يدل على ذات ووصف قائم بهذه الذات التي صدر منها هذا الفعل أو

1_سورة الأنعام، الآية (114).

2_محمد منال عبد اللطيف، المدخل إلى علم الصرف، ط1، دارالمسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ،ص55.

3_سورة الكهف، الآية (34).

4_ سورة العلق، الآية(3).

5_سورة الأعلى، الآية(1).

التوجه منها بشرط أن يكون الوصف دالاً على المبالغة، بقوته أو بكثرته أو بتكراره أو بمجموع هذه الأمور » .[1] لتوضيح الإحالة بصيغ المبالغة نورد هذه الأمثلة:

-الخطيب البليغ أقدر الناس على الإقناع.

-الله غفّار الذنوب.

و"**قوله تعالى**":« انّ ربك هو الخلاّق العليم » .[2]

و "**قوله أيضاً**": « هو الذي لآ إلَهَ إلاّ هو الملكُ القدّوسُ » .[3]

و"**قوله أيضاً**":« الله لا إلَهَ إلاّ هو الحيُّ القيّومُ » .[4]

في هذه الأمثلة جاءت صيغة المبالغة في كل من(البليغ، غفّار، الخلاّق، العليم، القدُّوس، القيّومُ) حيث ساهمت في إنشاء إحالة نصية بعدية يفسرها الكلام اللاّحق.

د_اسم الفاعل:« اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم، دال على الحدث ومن قام به مثل: شرب:شارب، صعد: صاعد، ضرب: ضارب » .[5] لتوضيح دوره في إحداث الإحالة و تماسك النصوص سنذكر بعض الأمثلة: -أخذ المجتهد جائزته.

1_صبرى المتولى، علم الصرف العربي(أصول البناء و قوانين التحليل)، دار غريب للطباعة والنشر، ص61.

2_سورة الحجر، الآية(86).

3_سورة الحشر، الآية(23).

4_سورة البقرة، الآية(255).

5_محمد منال عبد اللطيف، المرجع السابق ص48.

و"**قوله تعالى**":« هو الله الذي لآ إله إلاّ هوَ الملكُ القدُّوسُ السّلامُ المؤمنُ المُهيْمنَ العزيزُ الجبّارُ المْتكبِّرُ » .[1]

و"**قوله أيضاً**":« هو الله الخالقٌ البارئُ المصَوّر له الأسماءُ الحُسنى يُسّبحُ له ما في السَّموات و الأرض و هو العزيزُ الحكيمُ » . [2]

هنا ورد اسم الفاعل في(المجتهد، المؤمن، المهيمن، المتكبِّر، الخالق، البارئ، المصوّر) فهذه الألفاظ ساهمت في تماسك الجمل وهي احالة نصية بعدية.

هـ_اسم المفعول:« اسم مشتق، يدل على معنى مجرد مُلازم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى نحو:منظُور، مكتوب ». [3] لتوضيح دور اسم المفعول في إحداث الإحالة نذكر بعض الأمثلة: –المنكر غير مسكوت عليه.

– الهدف مرجو تحقيقه.

و"**قوله تعالى**":« وكان سعيُكُم مشكوراً ».[4]

و"**قوله أيضاً**":« إنَّ عذاب ربّهم غير مأمون » . [5]

1_سورة الحشر، الآية (23).

2-المرجع نفسه، الآية (24).

3_راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ص 132.

4_سورة الإنسان، الآية (22).

5_سورة المعارج،الآية (28).

و"**قوله أيضاً**":« وَماَ نُؤخره إلاّ لأجلٍ مّعدودٍ » .[1]

هنا ورد اسم المفعول في كل من (مسكوت، مرجو، مشكوراً، مأمون، معدود) أسهمت هذه الألفاظ في إحداث الإحالة و هي نصية بعدية، مما يؤدي إلى تماسك الجمل و العبارات.

و_التمييز:« اسم جامد منصوب يبين إبهام الكلمات المبهمة' في النسبة الإسنادية، يكون التمييز تمييز ذات، تمييز نسبة؛ أما تمييز الذات فهو ما يكون مفسراً لمفرد باعتبار جنسية....نحو: عندي رطل سِمنًا أو مكيلاً، نحو: اشتريت مدين شعيراً، أو معدوداً، نحو: زارني عشرون رجلاً. أما تمييز النسبة فهو ما يكن الجملة مفسراً الجملة باعتبار تعلق النسبة الواقعة فيها، فيكون في الغالب منقولاً عن الفاعل، نحو: طاب كريم نفسا' أو عن المفعول، نحو: رفعت العالم قدراً، أو عن المبتدأ نحو: هم أفضل الناس سمعىَ » .[2] لتوضيح دور التمييز في إحداث الإحالة نلجأ إلى الأمثلة التالي –عندي رطلٌ ذهباً.

–في القاعة خمسون مُستمعاً.

و"**قوله تعالى**":« و فجّرناَ الأرض عيوناً » .[3]

و"**قوله أيضاً**":« وَمنْ أصْدقٌ من اللهِ حديثاً » .[4]

1_سورة هود، الآية (104).

2_محمد أمين ضناوي، المعجم الميسر في القواعد و البلاغة والانشاء و العروض، ط1، دار الكتب العالمية، بيروت/ لبنان، 1996، ص38.

3_سورة القمر، الآية (12).

4_سورة النساء، الآية(87).

و"**قوله أيضاً**:« فاْجْلدوهم ثمانينَ جلْدةً » .[1]

يتبين التمييز في(ذهباً، مستمعاً، عيوناً، حديثاً، جلدةً) و هذه الألفاظ ساهمت في احداث الاحالة و هي نصية بعدية، مما يؤدي التماسك النصي.

ي_الصفة المشبهة:« هي صفة من الفعل اللازم، تدل على وصف وعلى الموصوف به وعلى ثبوت ذلك الوصف، ثبوتاً يشمل الأزمنة المختلفة نحو: كريم، حسن » . [2] و لتوضيح دور الصفة في تلاحم النصوص نذكر بعض الأمثلة: – هذا الأب رفيق بأبنائه

. –المسلم الحقيقي طاهر قلبه

و"**قوله أيضاً**":« إنَّها بقرةٌ صفرآءُ » . [3]

و"**قوله أيضاً**":« وَهُوَ العليُ العظِيم » . [4]

هنا وُرود الألفاظ الواصفة في(رفيق ، طاهر ، صفراء ، العليُ ،) التي ساهمت في احداث احالة نصية، وهذه الأخيرة أدت بدورها إلى تلاحم النص.

4_اسم الموصول: يعد اسم الموصول وسيلة من وسائل التماسك النصي لأنه يستلزم وجود جملة بعده، و عادة ما تكون هذه الجملة فعلية و قد يعطف على هذه الجملة بعدة جمل فيطول الكلام ويكون نصاً كاملاً و يظل مرتبطاً كله بالاسم الموصول الأول، كما يعد

1_سورة النور، الآية(4).

2_راجي الأسمر، المرجع السابق، ص289.

3_سورة البقرة، الآية(69).

4_ سورة البقرة، الآية(255).

الموصول أداة من أدوات الإحالة الذي يربط بمذكور سابق وقد يتكرر بصورة واحدة المحدث للنسق الواحد للنص ومن أمثلة ذلك "**قوله تعالى**":« سبح باسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى و الذي أخرج المرعى » [1] **و** "**قوله تعالى**": « إلاَّ المُصلّين،..... والذين يصدقون بيوم الدين، الذين هم من عذاب ربّهم مشفقون، إن عذاب ربهم غير مأمون، والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون، و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون، والذين هم بشهادتهم قائمون، والذين هم على صلاتهم يحافظون، أولئك في جنَّات مكرمون » [2] حيث تكررت فيها كلمة "الذين" ثماني مرات و كلها ترجع إلى الاسم الأول "المصلين" الذي هو محور النص، و قد حقق هذا النص تماسكاً قوياً بسبب رجوعها إلى مذكور واحد هو عباد الرحمان.

يعتبر الاسم الموصول حسب "**دي بوجراند**" :« من الألفاظ الإحالية التي لا تملك دلالة مستقلة بل تعود إلى عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب » [3]

فورود الأسماء الموصولة لوحدها لا تدل على معنى لذا يستلزم الرجوع للعناصر المكونة لذلك النص.

1_سورة الأعلى، الآيتين(1-4).

2_سورة المعارج، الآيتين(22-35).

3_روبرت دي بوجراند، المرجع السابق ص301.

يعرف النحويين الاسم الموصول:« بأنه ما افترقا إلى صلة و عائد وهو على نوعين:

-الأسماء الخاصة: الذي، التي، اللذان، اللتان، و الأولى لجمع مذكر واللاتي لجمع المؤنث.

-الأسماء المشتركة "آل"، "من"، "ما" ، "آي"، "ذو" ، "ذا" » [1]

مثلاً: ضاعت الحقيبة التي أهداني إياها أبي، هنا ذكر الاسم الموصول الخاص و هو"التي" فتقدم العنصر الإشاري المتمثل في الحقيبة و عوضها بالعنصر الإحالي "التي" أي إحالة قبلية، أما "**قوله** تعالى":« وربّك الغفور الرحيم ذو الرحمة » .[2] حيث أن العنصر الإحالي "ذو" يحيل إلى عنصر إشاري مشترك و هو "الله" و هي إحالة قبلية، و"**قوله ايضاً**" : « قال أما من ظلم فسوف نعذّبه ثمّ يُردّ إلى ربّه فيُعذبُه عذاباً ،نُكراً، و أما من آمن وعمل صالحاً فله جزآءاً الحسنى و سنقول له مِن أمرنا يسراً » .[3] وهنا "من" تحيل أيضاً إلى العنصر الإشاري المشترك المتثل في الإنسان و هي إحالة قبلية.

فالأسماء الموصولة هي اختصار للكلام من جهة و تعمل على تماسك النصوص من جهة أخرى.

5)_الإحالة بالتكرار: تعد ظاهرة التكرار من الظواهر التي تتسم بها اللّغات عامة واللّغة العربية خاصة، ويعرف "**محمد خطابي**" التكرار أنه:« شكل من أشكال الاتساق المعجمي،

1_عباس صادق، موسوعة القواعد والإعراب، ط1، دار السامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان،2002، ص 192-193
2_سورة الكهف، الآية 58.
3_المرجع نفسه، الآيتين(87-88).

يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف أو عنصرا مطلقاً أو اسماً عامًا » [1].

ويذكر "**الأزهر الزناد**"« أن الإحالة بالعودة تشمل على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد وهو الإحالة التكرارية، وتمثل الإحالة بالعودة، أكثر أنواع الإحالة دورانا في الكلام » [2]، فالتكرار هو التعبير الذي يمكن أن يتكرر في الكل والجزء. كما حدد "**صبحي إبراهيم الفقي**"« على أن التكرار لا يتحقق على مستوى واحد، بل على مستويات متعددة، مثل تكرار الحروف والكلمات والعبارات والجمل والفقرات والقصص أو المواقف كما هو واقع في القرآن الكريم » [3]؛ فهو إعادة اللّفظ الواحد بالعدد أو النوع.

إن التكرار ليس مقصورا في جزء من النص دون الآخر بل تجده في بداية النص كما في نهايته أو حتى في وسطه، فالتكرار هو إعادة ذكر اللّفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة وذلك باللّفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمها تحقيق التماسك النصّي بين عناصر النص المتباعدة، ، وللتكرار أنواع هي[4]:

1)_ التكرار المحض (التكرار الكلي): أي تكرار اللّفظة نفسها داخل الجملة وهو نوعان: **أ_ التكرار مع وحدة المرجع(أي يكون المسمى واحدا):** وتكون اللّفظة والمرجع نفسهما مثل "**قوله**

1- محمد خطابي، المرجع السابق، ص 24.
2- الأزهر الزناد، المرجع السابق، ص 119.
3- صبحي إبراهيم الفقي، ج 2، المرجع السابق، ص22.
4- أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 136.

تعالى":« قُل أعوذ برب النَّاس، مَلك النَّاس، إله النَّاس » [1]، فقد تكرر هنا لفظة (الناس) بدلالة واحدة.

ب_ التكرار مع اختلاف المرجع (أي المسمي متعددا): فاللفظ واحد والمرجع مختلف مثل: صليت صلاة المغرب في المغرب فالأولى تدل على اسم الصلاة، أما الثانية على اسم بلد عربي.

2)-التكرار الجزئي: ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه لكن في أشكال وفئات مثلا: قطفت وردة من حديقة عمتي وردة، نلاحظ تكرار لفظة (وردة) حيث الأولى يقصد بها الزهرة، أما الثانية اسم علم.

3)-المرادف: يكون على نوعين:[2]

أ-**المرادف دلالة وجرسا:** وهو تكرار لكلمتين تحملان معنى واحدا وتشتركان في بعض الأصوات والميزان الصرفي مثل: يستره =يحجبه.

ب-الترادف بدلالة لا غير: وهو تكرار لكلمتين لهما معنى واحد مثل: العسل=الرحيق.

4)-**شبه التكرار:**« يقوم في جوهره على التوهم، إذ تفتقد العناصر فيه علاقة التكرار المحض

1- سورة الناس، الآية 1-2-3.

2- أحمد عفيفي، المرجع السابق، ص 109.

ويتحقق في مستوى التشكل الصوتي ليصنع نوعا من التماسك »[1] مثلا: (عنكبوت_تموت)، فهو إذن شبه تكرار غير أنه أشد انتباه المتلقي، إذن وضع تماسكا قويا بين أجزاء النص.

5)- **تكرار لفظ الجملة:** مثل" **قوله تعالى**":« فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون »[2] فقد تكرر (الويل) وقصد به دلالة واحدة (وحدة المرجع) بالإضافة إلى التكرار الموجود في (يكتبون الكتاب بأيديهم) و(كتبت أيديهم)وما يفيده من ربط.

أما وظيفة التكرار ، فقد ذكر الباحثون في عدّة وظائف يأتي على رأسها أنّه« يهدف إلى تدعيم التماسك النصّي »[3]، وكذلك« يعطي منتج النص القدرة على خلق صورة لغوية جديدة »[4]، فوجود التكرار في النص يحقق الاتساق، وترابط وحدات النص، سواء كان في بداية النص، أو نهايته أو حتى في ثناياه، وسواء كان كلمة أم جملة أم عبارة أم حتى تكرار آية في سورة من سور القرآن الكريم، لكن اشتراط وجوب ورود الشيء المكرر بكثرة في النص حتى يتحقق الاتساق، إذ كثرة وروده قد تحقق الاتساق حقا، لكن وروده بأعداد قليلة لا ينفي تحقيقه للاتساق، ويوظف التكرار« من أجل تحقيق العلاقة المتبادلة بين العناصر المكونة للنص »[5].

1- أحمد عفيفي ،المرجع السابق ، ص 110.
2- سورة البقرة، الآية 79.
3- صبحي إبراهيم الفقي، ج 2، المرجع السابق، ص 21.
4- روبرت دي بوجراند، المرجع السابق، ص 306.
5- صبحي إبراهيم ج 2، المرجع السابق، ص 22.

أهمية الإحالة في الترابط النصّي:

تعتبر الإحالة الوسيلة الأكثر قوة في صنع التماسك الشامل للنص، وتجسيد وحدته العامة، وهي لا تقل دورا وأهمية عن بقية وسائل الربط الأخرى بل إنها – في رأينا– قد تعد الوسيلة الأكثر قدرة على إيجاد تماسك وترابط وصنع وحدة نصية، وذلك لأنها تجمع بين ما هو لفظي وما هو معنوي.

فالمتلقي يرى أمامه أداة تحيل إلى شيء لابد أن يبحث عنه إما فيما سبق من أجزاء النص في الإحالة القبلية، أو فيما هو آت في الإحالة البعدية. والإحالة بذلك تكون وسيلة من وسائل الاتساق، إذ أنها تحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص« فهناك علاقات معينة، إذا توافرت في نص ما تجعل أجزاءه متآخذة مشكلة بذلك كلاّ موحدا، حيث تعد هذه العلاقات الدلالية مميزة للنص باعتباره وحدة دلالية » [1]، هنا تأتي أهمية الإحالة ودورها في تحقيق التماسك النصي الذي هو محور اهتمام علماء النص،إذ تمتلك « كل جملة بعض أشكال التماسك عادة مع الجملة السابقة مباشرة، من جهة أخرى، كل جملة تحتوي – على الأقل – على رابطة واحدة تربطها بما حدث مقدما، وبعض آخر من الجمل يمكن أن يحتوي على رابطة تربطها بما سوف يأتي لكن هذه نادرة جدا، وليست ضرورية لتعيين النص » [2]،

1– محمد خطابي، لسانيات النص، المرجع السابق، ص 16.

2– صبحي إبراهيم الفقي، ج2 ، المرجع السابق، ص 21.

فالتماسك النصي لا يتحقق إلاّ بتوفر أدوات وروابط سواء كانت شكلية أو دلالية، وأن بغياب هذه الأخيرة يصبح النص كجسد بدون روح.

و الدارس لترابط النصوص يُدرك أن أدوات التماسك النصي كثيرة ومتنوعة بين الخارجية والداخلية، وبين الدلالية والشكلية والمشتركة بينهم وكما قلنا سابقا أنّ وجودها شرط ضروري في أي نص وذلك ليتحقق وجوده كنص، وإلاّ أصبح جملا غير مترابطة لا حياة فيها و قدأورد تلخيصا لأدوات التماسك النصّي في الشكل التالي:[1]

1- صبحي إبراهيم الفقي، ج1، المرجع السابق، ص 120.

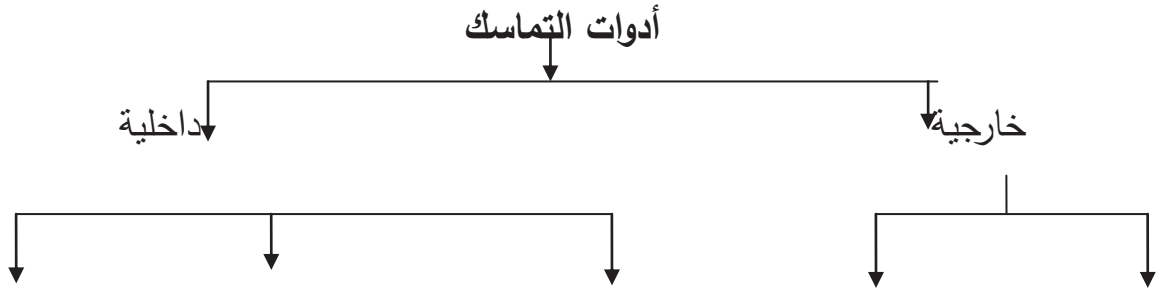

السياق الإحالة الخارجية شكلية دلالية مشتركة

دلالية

(والسياق يعتبر من الأدوات التماسكية الضمنية)

_العطف
_ التكرار
_ المعجم
_ الرتبة

_المرجعية
_ الإبدال
_ الحذف
_ المقارنة
_التكرار بالمعنى
_الترادف
_ الإنضواء
_ السببية
_ الزمنية
_ التخصيص
_ التعميم التوعيد
_ الإضراب
_ العطف

_العطف

فأدوات التماسك النصي مختلفة؛ منها خارجية وأخرى داخلية، فوجودها هو الذي يحقق التلاحم النصي.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية لسورة المُلك

1_الخطاب القرآني

أ-التعريف بالمدونة

ب-سبب التسمية

ج-موضوع المدونة

2_الربط الإحالي في السورة.

1-الإحالة بالضمائر

2_الإحالة باسم الإشارة

3-الإحالة بأدوات المقارنة

4-الإحالة بالإسم الموصول

5-الإحالة بالتكرار

1)-الخطاب القرآني :

ينفرد النص القرآني عن غيره من النصوص، من حيث قُدسيته فهو الكلام المنزّل في لدن العزيز الحكيم و يأتي في المرتبة الأولى من حيث البيان و الخصائص البلاغية الفريدة فهو بالإضافةإلى كونه منزّلا من الله سبحانه إلى عباده وبلسانهم فهو المعجز في كل المستويات : نطقا و وقعا .

فنزول القرآن الكريم على النبي (صلى الله عليه و سلم) قد كان مفرقا خلال ثلاث وعشرين سنة أكثرها قضاها الرسول في مكة "لقوله تعالى" « وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث و نزلناه تنزيلا "الإسراء 102."

أ- التعريف بالمدونة :

سورة "الملك" من السور المكية الخالصة ومن السور ذات الأسماء المتعددة "**الآلوسي**" :

وتسمى "تبارك " و "المانعة" و "المنجية" و "المجادلة" و كان نزولها بعد سورة "المؤمنون" وقبل سورة "الحاقة" وعدد آياتها إحدى وثلاثون آية في المصحف المكي ..... و ثلاثون آية في غيره.[1] وقال "**الترميذي**": « حدثنا "**محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب**" حدثنا "**يحي بن مالك النُكري**"، عن أبيه، عن "**أبي الجوزاء**"، عن "**ابن عباس**" قال: ضرب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم خباءه على قبر، و هو لا يحسب أنه قبر إنسان يقرأ

1- سورة الإسراء،الآية (102).
2- علي بن نايف الشحود، المُفصّل في موضوعات سور القرآن، ص1285.

"**سورة المُلك**" حتى ختمها، فأتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله، ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا إنسان يقرأ "سورة المُلك" {تباركَ} حتى ختمها، فقال "رسول الله صلى الله عليه و سلم":« هي المانعة، هي المُنجية، تُنجيه من عذاب القبر» [1]

ب- <u>سبب التسمية</u> :

سميت سورة الملك لافتتاحها بتقديس و تعظيم الله نفسه:

ملك السموات و الأرض ، و له وحده مطلق السلطات ، و التصرف في الأكوان كيفما يشاء ، يحيي و يميت ، يعز و يذل ، يغني و يفقر ، يعطي و يمنع ، و تسمى السورة أيضا " الواقية" و " المنجية" لأنها تقي و تنجي من عذاب القبر و تشفع لصاحبها ،كما سأُبين ، و كان ابن عباس يسميها " المجادلة" لأنها تجادل عن قارئها في القبر.[2]

1 _الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم،ط1، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع،بيروت، لبنان ص1897.

2_علي بن نايف الشحوذ، المرجع السابق ص1286.

ج –موضوع المدونة:

سورة " الملك" كسائر السور المكية تعنى بأصول العقيدة الأساسية و هي إثبات وجود الله و عظمته و قدرته على كل شيء و الاستدلال على وحدانيته، و الإخبار عن البعث و الحشروالنشر.

بدئت بالحديث عن تمجيد الله سبحانه و تعالى ، و إظهار عظمته و تفرده بالملك والسلطان، و هيمنته على الأكوان، و تصرفه في الوجود بالإحياء و الإماتة من (الآية 1 إلى الآية 2).

ثم أكدت الاستدلال على وجود الله عز و جل بخلقه السموات السبع و ما زينها به من الكواكب و النجوم المضيئة و تسخيره لرجم الشياطين من مظاهر قدرته و علمه. مما يدل على أن نظام العالم نظام محكم لا خلل فيه و لا تغاير من (الآية 3 إلى الآية 5).

و من مظاهر قدرته "تعالى":إعداد عذاب جهنم للكافرين و تبشير المؤمنين بالمغفرة و الأجر الكبير و ذلك جمع بين الترهيب و الترغيب على طريق القران الكريم من (الآية 6 إلى الآية 12).

و من مظاهر علمه و قدرته و نعمه : علمه بالسر و العلن و خلقه الإنسان و رزقه و تذليل الأرض للعيش الهنيء عليها و حفظها من الخسف ، و حفظ السماء من إنزال الحجارة المحرقة المدمرة للبشر كما دمرت الأمم السابقة المكذبة رسلها و إمساك الطير و نحوها من السقوط، و تحدي الناس أن ينذرهم غير الله إن أراد عذابهم من (الآية 13 إلى الآية 20) و أردفت ذلك في الخاتمة بإثبات البعث، و حصر علمه " بالله تعالى" و إنذار المكذبين بدعوة الرسول صلى الله عليه و سلم، و تحذيرهم من إيقاع العذاب بهم، و إعلان وجوب التوكل على الله، و التهديد بتغير

الماء الجاري في الأنهار و الينابيع دون أن يتمكن أحد بإجرائه و الإتيان ببديل عنه من (الآية 20 إلى الآية 30) [1]

فخلاصة القول إن "**سورة الملك** " عالجت عدة مواضيع و هي :[2]

1-وصف السموات.

2-بيان أن نظام العالم لا عوج فيه و لا اختلاف.

3-وصف عذاب الكافر في الدنيا و الآخرة.

4-التذكير بخلق الإنسان ورزقه و أشباه ذلك.

2)-**الربط الإحالي في السورة:**

من المؤكد أن الخطاب القرآني -في ضوء ما تقدم-من خلال الدراسات التي اتخذته موضوعاً، و بالتأمل في القرآن الكريم و سوره؛ أنه مترابط الأجزاء، متماسك الأقسام، آياته، فواصله، وهي متعددة: ضمائر مختلفة؛ للمتكلم- للمخاطب- للغائب، بالتكرار، بأسماء الإشارة، وبأسماء الموصولة في أحيانٍ كثيرة، و بأدوات المقارنة في أحيانٍ أخرى.

1_علي بن نايف الشحوذ، المرجع السابق ص 1276.

2_المرجع نفسه، ص1277.

1- الإحالة بالضمائر:

العنصر الإحالي	أداتها	نوع الإحالة	العنصر المحال إليه	دوره في تماسك النص
...تبارك...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية بعدية	"الله تعالى"	الضمير المحيل يتمثل في"هو" حيث يحيل إحالة داخلية بعدية تعود على "الله تعالى" التى أحدثت الترابط النصي في الآية (1).
...بيده ... هو...	ضمير منفصل	إحالة داخلية بعدية	"الله تعالى"	الضمير المحيل هنا يتمثل "هو" ويحيل إحالة داخلية بعدية تعود على "الله تعالى" حيث حققت الانسجام في الآيتين(1) و(2).
....خلق..... ....و...خلق...سبع سموات...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية بعدية	"الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو" حيث يحيل إحالة داخلية بعدية تعود على "الله تعالى" التي حققت الاتساق و الانسجام في الآيتين (2) و (3).
ليبلو...	ضمير مستتر	إحالة داخلية قبلية	"الله تعالى"	الضمير المحيل يتمثل في الضمير المستتر

	تقديره هو			"هو" يعود على "الله تعالى" إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق و انسجام العناصر في الآية (2).
ليبلوكم أيكم	ضمير متصل "أنتم"	إحالة خارجية	بنو آدم	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "أنتم" حيث يحيل إحالة خارجية و التي تفهم من السياق الخارجي أين يقصد " بني آدم" التي أسهمت في اتساق النص و انسجامه في الآية (2).
ما ترى...فارجع... هل ترى...ارجع	ضمير مستتر تقديره "أنت"	إحالة خارجية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "أنت" حيث يحيل إحالةخارجية ، التي تفهم من السياق الخارجي فالكلام موجه لأهل الشرك حيث حققت التماسك النصي بين الآيات (3) و (4).

ينقلب...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	"البصر"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "هو" و يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على "البصر" و ساهمت في اتساق و انسجام الألفاظ في الآية (3)، (4).
...وهو...	ضمير منفصل	إحالة داخلية قبلية	البصر	الضمير المحيل هنا يتمثل في "هو" ويحيل احالة داخلية قبلية و تعود على "البصر" ساهمت في اتساق و انسجام الآية(4).
إليك	ضمير متصل "الكاف"	إحالة خارجية	"أهل الشرك"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "أنت" و يحيل إحالة خارجية، يفهم من السياق الخارجي الذي يعود إلى أهل الشرك فساهمت في اتساق العبارات و انسجامها في الآية(4).
لقد زينا... واعتدنا...	ضمير متصل نحن	إحالة خارجية	"الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير

				" نحن" و يحيل إحالة خارج النص يفهم من السياق الخارجي الذي يعود صاحب الجلالة ، التي ساهمت في التلاؤم النصي في الآية(5).
و جعلناها	ضمير متصل " هي"	إحالة داخلية قبلية	" المصابيح"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير " هي" و يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على المصابيح التي ساهمت في التماسك النصي في الآية [5].
لهم...بربهم... يسألهم...	ضمير متصل هم	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير " هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على أهل الشرك إذن تحقيق الاتساق الانسجام بين الآيات[5].
كفروا...ألقوا	ضمير	إحالة	أهل	الضمير المحيل في هذه

سمعوا...قالوا	مستتر تقديره "هم"	داخلية قبلية	الشرك	الألفاظ يتمثل في ضمير " هم" حيث يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على " أهل الشرك" حيث يتحقق الاتساق النصي و انسجامه في الآيات (6)، (7)، (9).
فيها...لها...فيها... خزنتها	ضمير متصل " هي "	إحالة داخلية قبلية	جهنّم	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير " هي" حيث يحيل داخلية قبلية تعود على "جهنم" مما تساهم في الترابط بين العبارات في الآيتين (7)، (8).
هي	ضمير منفصل "هي"	إحالة داخلية قبلية	جهنم	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير " هي" حيث يحيل إحالة داخلية ، قبلية تعود على جهنم حيث حققت الترابط بين الكلمات في الآية(7).

تفوز...تكاد...تميز	ضمير مستتر تقديره هي	إحالة داخلية قبلية	جهنم	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "هي" و تعود على "جهنم" يحيل إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق و انسجام العبارات في الآيات (7)،(8).
يأتيكم	ضمير متصل "أنتم "	إحالة خارجية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "أنتم" و يعود على "أهل الشرك"، حيث يحيل إحالة خارجية ساهمت في الترابط النصي في الآية (8).
جاءنا...فكذبنا و قلنا...	ضمير متصل "نحن"	إحالة خارجية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير في" نحن" و يعود على "أهل الشرك" حيث يحيل إحالة خارجية ساهمت في اتساق و انسجام الآية (9).

نزّل	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية بعدية	"الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "هو" و يعود على لفظ الجلالة حيث يحيل إحالة داخلية ساهمت في الترابط النصي في الآية [9].
إن أنتم...	ضمير منفصل "انتم "	إحالة خارجية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "انتم" و تعود على "أهل الشرك" يحيل إحالة خارجية ساهمت في الترابط بين العبارات في الآية (9).
كنّانسمع أو نعقل ما كناّ	ضمير مستتر تقديره نحن	إحالة خارجية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير " نحن" و تعود على "أهل الشرك" يحيل إحالة خارجية ساهمت في اتساق و انسجام الآية (10).
فاعترفوا...	ضمير	إحالة	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه

	مستتر تقديره "هم "	داخلية قبلية		الألفاظ يتمثل في "هم" و يعود على "أهل الشرك" يحيل إحالة داخلية ساهمت في التماسك النص في الآية (11).
بذنبهم	ضمير متصل "هم "	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "هم" و يعود على "أهل الشرك" يحيل إحالة داخلية قبلية تعود على "أهل الشرك" التي ساهمت في الانسجام و الاتساق بين العبارات في الآية (11).
يخشون	ضمير مستتر تقديره "هم"	إحالة داخلية بعدية	المؤمنون	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير " هم" و يعود على المؤمنون و يحيل إحالة داخلية بعدية ساهمت في التلاحم في الآية(12).
ربهم... لهم	ضمير متصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	المؤمنون	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير

				"هم و يعود على " المؤمنون" هي إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق و الانسجام بين العبارات في الآية (12).
و أسروا... اجهروا	ضمير مستتر تقديره "انتم"	إحالة خارجية	المؤمنون	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "انتم" و يعود على "المؤمنون" هي إحالة خارجية ساهمت في الترابط بين الكلمات و الجمل في الآية (13).
قولكم	ضمير متصل "أنتم"	إحالة خارجية	المؤمنون	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير "أنتم" و يعود على "المؤمنون" هي إحالة خارجية ساهمت في الترابط بين الكلمات و الجمل في الآية (13).
به	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	القول "الكلام"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في ضمير

				"هو" و يعود على "الكلام" هي إحالة داخلية حققت التلاحم بين العبارات في الآية (13).
انه	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	" الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في ضمير " هو" و يعود على لفظ الجلالة و هي إحالة داخلية قبلية حيث حققت التماسك للعبارات في (13).
يعلم...خلق	ضمير مستتر تقدير "هو"	إحالة داخلية قبلية	"الله تعالى "	الضمير المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في ضمير "هو" الذي يعود على لفظ الجلالة، هي إحالة داخلية قبلية ، ساهمت في الاتساق و الانسجام في الآية (14).
و هو اللطيف... هو الذي	ضمير منفصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	"الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في ضمير "هو" و يعود على لفظ

				الجلالة ، هي إحالة داخلية قبلية ، حققت التلاحم بين الآيات (14)،(15).
جعل	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	"الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في ضمير "هو" و يعود على لفظ الجلالة ، هي إحالةداخلية قبلية ، حققت التلاحم في الآية (15).
لكم	ضمير متصل انتم	إحالة خارجية	بنو آدم	الضمير المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " أنتم" و يعود على "بنو آدم" هي إحالة خارجية ساهمت في الترابط في الآية(16).
فامشوا..... ....و كلوا....	ضمير مستتر تقديره "أنتم"	إحالة خارجية	بنو آدم	الضمير المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " أنتم" و يعود على " بنو آدم" ، هي إحالة خارجية حققت الترابط بين العبارات في

				الآية (15).
مناكبها	ضمير متصل "هي"	إحالة نصية قبلية	" الأرض"	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في "هي" و تعود على الأرض يحيل أحالة نصية قبلية ساهمت في الاتساق و الانسجام في الآية (15).
رزقه..... اليه	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	"الله تعالى"	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في "هو" و تعود على "الله تعالى" يحيل إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم النصي في الآية (16).
أمنتم....	ضمير متصل تقديره "انتم"	إحالة خارجية	بنو آدم	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " أنتم" و تعود على " بنو آدم" حيث يحيل إلى إحالة خارجية ساهمت في اتساق و انسجام العبارات في الآية (16).

يخسف	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	الملائكة (جبريل عليه السلام"	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " هو" يعود على "الملائكة" حيث يحيل إلى إحالة داخلية قبلية حققت التماسك بين الالفاظ في الآية (16).
بكم	ضمير متصل "انتم "	إحالة خارجية	بنو آدم	العنصرالمحيل في هذه الالفاظ يتمثل في "أنتم" و يعود على "بنو آدم" و يحيل إلى إحالة خارجية ساهمت في الاتساق و الانسجام في العبارات في الآية (16).
هي	ضمير منفصل "هي "	إحالة داخلية قبلية	الأرض	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " هي " و يعود على" الأرض" إحالة داخلية قبلية حققت اتساق العبارات و انسجامها في الآية (16).

...تمور...	ضمير مستتر تقديره"هي"	إحالة داختية قبلية	الأرض	الضمير المحيل هنا"هي" وتعود على "الأرض" و هي إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق الآية (16).
أم أمنتم...فستعلمون... ..	ضمير متصل، مستتر تقديره "أنتم"	إحالة خارجية	بنو آدم	العنصرالمحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " أنتم " و يعود على " بني آدم " إحالة خارجية ساهمت في التلاحم بين الألفاظ في الآية (17).
يرسل	ضمير مستتر تقديره "هو"	أحالة داخلية قبلية	"الله تعالى"	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في " هو " و يعود على " الله تعالى " ، إحالة داخلية قبلية حققت الترابط بين الكلمات بين الكلمات و الجمل في الآية (17).
عليكم	ضمير متصل تقديره "انتم"	إحالة خارجية	بنو آدم	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " أنتم " و يعود على" بني آدم "

				إحالة خارجية ساهمت في الاتساق و الانسجام في الآية (17).
كذّب	ضمير مستتر تقديره " هم"	إحالة داخلية بعدية	قوم لوط	العنصر المحيل في هذه الالفاظ يتمثل في انتم و يعود على " قوم لوط" هنا إحالة داخلية بعدية ساهمت في الاتساق و الانسجام في الآية (18).
قبلهم...يروا.... .....فوقهم	ضمير مستتر "هم"	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هم " و يعود على " أهل الشرك " هنا إحالة داخلية قبلية حققت الترابط بين العبارات في الآية (18).
يروا	ضمير مستتر تقديره "هم"	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هم " و يعود على " أهل الشرك " هنا إحالة

				داخلية قبلية حققت الترابط بين العبارات في الآية (18).
فوقهم	ضمير متصل "هم"	إحالة داخلية قبلية	بنو آدم	فالضمير قام بدور فعّال بين أحداث الآية (18) و جعلها منسجمة و متسقة
...يمسك...	ضمير مستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية بعدية	"الله تعالى"	الضمير المحيل هنا"هو" ويعود على"الله تعالى" وهي إحالة داخلية بعدية أحدثت الاتساق الانسجام بين العبارات في الآية (19).
... يمسكهن	ضمير متصل تقديره " هن "	إحالة داخلية قبلية	الطيور	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هن " و يعود على " الطيور" إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق بين الكلمات و الجمل و انسجامه في الآية (19).

إنه	ضمير متصل " هو "	إحالة داخلية قبلية	" الله تعالى " الرحمان	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " و يعود على لفظ الجلالة " الرحمان " إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم بين الألفاظ في الآية (19).
...هو جند...	ضمير منفصل "هو"	إحالة داخلية بعدية	جند(جماعة الأصنام)	الضمير المحيل هنا هو الضمير المنفصل "هو" الذي يعود على الجند, و هي إحالة داخلية بعدية حققت التماسك الانسجام في الآية(20)
ينصركم ..... يرزقكم	ضمير متصل انتم	إحالة خارجية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " أنتم " و يعود على أهل الشرك ، إحالة خارجية ساهمت في اتساق الجمل و انسجامها بين الآيتين(20)،(21).
أمسك	ضمير مستتير تقديره "هو"	إحالة داخلية قبلية	" الرحمان "	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " و يعود على الرحمان ،

				هنا إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق و الانسجام بين العبارات في الآية (21).
رزقه	ضمير متصل " هو "	إحالة داخلية قبلية	" الرحمان"	الاتساق و الانسجام بين العبارات في الآية (21).
لجّوا	ضمير مستتر تقديره هم	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هم " و يعود على "أهل الشرك" ،إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم بين الكلمات و الجمل في الآية (21).
يمشي.....	ضمير مستتر تقديره هو	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " و يعود على " أهل الشرك" هنا إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق و انسجام الفقرات في الآية (22).
يمشي.....	ضمير	إحالة	" المؤمنون"	العنصر المحيل في هذه

	مستتر تقديره هو	داخلية قبلية		الألفاظ يتمثل في " هو " الذي يعود على "المؤمنون " ،إحالة داخلية قبلية حققت التماسك بين الألفاظ و الجمل في الآية (22).
وجهه	ضمير متصل تقديره هو	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " و يعود على"أهل الشرك " ،إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق العبارات و انسجامها في الآية (22).
قل.....قل.... قل.....قل.... قل.....قل.... قل....	ضمير مستتر تقديره "أنت"	إحالة خارجية	الخطاب موجه " إلى الرسول صلى الله عليه و سلم "	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " أنت " الذي يعود على" الرسول صلى الله عليه و سلم " ، إحالة خارجية تفهم من السياق الخارجي فالضمير " أنت " قام بدور فعّال في تحقيق التلاحم من الآية

				(23) إلى (30).
أنشأكم..... ذرأكم.....	ضمير متصل انتم	إحالة خارجية	" أهل الشرك"	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " أنت " الذي يعود على "أهل الشرك" إحالة خارجية ساهمت في الانسجام و الاتساق بين الآيتين (23)، (24).
هو.....هو	ضمير منفصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	" الله تعالى " (الرحمان)	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو" الذي يعود على " الرحمان" إحالة داخلية ساهمت في التماسك بين الجمل في الآيتين (23)، (24).
جعل	ضمير مستتر تقديره هو	إحالة داخلية قبلية	" الله تعالى "	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " الذي يعود على " لفظ الجلالة" إحالة داخلية قبلية حققت اتساق العبارات و انسجامها في الآية (23).

تشكرون..... تحشرون.....	ضمير مستتر تقديره " انتم"	إحالة خارجية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " انتم " الذي يعود على " المشركين " إحالة خارجية حققت التماسك بين الآيتين (23)، (24).
و يقولون.....	ضمير مستتر تقديره " هم"	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هم " و يعود على "أهل الشرك" ،إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق و انسجام أجزاء الآية (25).
كنتم	ضمير متصل " انتم"	إحالة خارجية	"للنبي صلى الله عليه و سلم والمؤمنين"	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " أنتم " و يعود على " المؤمنين " إحالة خارجية حققت الترابط بين العبارات و الألفاظ في الآية(25).
أنا	ضمير	إحالة	اسم الجلالة " الله	العنصر المحيل في هذه

	منفصل أنا	خارجية	تعالى"	الألفاظ يتمثل في " أنا " و يعود على " اسم الجلالة " إحالة خارجية ساهمت في ترابط الجمل و العبارات في الآية (26).
رأوه	ضمير مستتر تقديره "هم "	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هم " و يعود على " أهل الشرك" إحالة داخلية قبلية ساهمت في اتساق و انسجام الأجزاء في الآية (27).
رأوه	ضمير متصل " هو "	إحالة داخلية قبلية	الوعد	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " و يعود على الوعد إحالة داخلية قبلية حققت التماسك بين الكلمات و العبارات في الآية(27).
كفروا	ضمير مستتر تقديره " هم	إحالة داخلية قبلية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هم " الذي يعود على " أهل

				الشرك" هنا إحالة داخلية قبلية ساهمت في الاتساق و الانسجام بين العناصر في الآية (27).
كنتم	ضمير متصل " انتم"	إحالة خارجية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " انتم " حيث يعود على "انتم" إحالة خارجية أحدث الربط النصي في الآية (27).
به	ضمير متصل "هو"	إحالة داخلية قبلية	" الوعد "	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو " و يعود على "الوعد" إحالة داخلية قبلية حققت التلاحم بين أجزاء الآية (27).
تدعون	ضمير مستتر تقديره " أنتم" "	إحالة خارجية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " انتم " و يعود على " أهل الشرك" ،إحالة خارجية أحدثت تماسك النص في

				الآية (27).
أرءيتم	ضمير مستتر تقديره " أنتم "	إحالة خارجية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " أنتم " و يعود على أهل النار " إحالة خارجية ، أسهمت في اتساق الآيات و انسجامها في الآية (28).
أهلك	ضمير مستتر تقديره " هو"	إحالة داخلية بعدية	" الله تعالى "	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في " هو" و يعود على " لفظ الجلالة " إحالة داخلية بعدية أحدثت اتساق و انسجام في الآية (28).

أهلكني	ضمير متصل "أنا"	إحالة خارجية	الرسول صلى الله عليه وسلم	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "أنا" الذي يعود على "الرسول صلى الله عليه وسلم" إحالة خارجية حققت التلاحم النصي في الآية (28)
معـي	ضمير	إحالة	الرسول صلى	الضمير المحيل في هذه

	متصل تقديره "أنا"	خارجية	الله عليه وسلم و المؤمنين	الألفاظ يتمثل في "أنا " الذي يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم و المؤمنين إحالة خارجية ساهمت في إنسجام العناصر في اتساقها في الآية (28)
رحمنا	ضيرمستتر تقديره "هو"	إحالة داخلية	"الله تعالى"	الضمير المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو " الذي يعود على "الله تعالى"، إحالة خارجية حيث لعبت دورا فعّالا في تحقيق التماسك في الآية (28).
رحمنا	ضمير متصل "نحن"	إحالة خارجية	"الرسول و المؤمنين"	الضمير المحيل يتمثل في "نحن" الذي يعود على الرسول صلى الله عليه و سلم و المؤمنين، إحالة خارجية و ساهمت في تحقيق التماسك في الآية (28).
هو	ضمير منفصل "هو"	إحالة داخلية بعدية	"الله تعالي"	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو" الذي يعود على لفظ الجلالة. إحالة داخلية بعدية ساهمت في الاتساق و الانسجام النصي في الآية (29)
ءامنا ..... توكلنا	ضمير متصل	إحالة خارجية	الرسول صلى الله عليه وسلم	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "نحن " و

	"نحن "		"المؤمنين "	يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم . إحالة خارجية ’أحدثت التماسك بين العناصر في الآية (29)
به وعليه	ضمير متصل "هو "	إحالة داخلية قبلية	"الله تعالي"	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو " و يعود على الله سبحانه وتعالى . وهي إحالة داخلية قبلية ساهمت في التلاحم بين الأجزاء في الآية (29)
فستعلمون ...	ضمير مستتير تقديره "أنتم "	إحالة خارجية	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "أنتم " و يعود على "أهل الشرك" . إحالة خارجية، حققت التماسك بين النص في الآية (29).
هو ...	ضمير منفصل "هو"	إحالة داخلية بعدية	أحد الفريقين (المؤمنون أو الكافرون	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو" و يعود على أحد الفريقين. إحالة داخلية بعدية’ساهمت في الربط بين الأجزاء في الآية (29).

	ضمير	إحالة	أهل الشرك	العنصر المحيل في هذه

...ماؤكم ... .يأتيكم	متصل تقديره "أنتم "	خارجية		الألفاظ يتمثل في "أنتم " و يعود على أهل الشرك . إحالة خارجية ، حققت التماسك بين أجزاء النص في الآية(30)
أصبح	ضمير مستتير تقديره "هو "	إحالة داخلية بعدية	الماء	العنصر المحيل في هذه الألفاظ يتمثل في "هو" و يعود على"الماء "إحالة داخلية بعدية، ساهمت في الاتساق والانسجام النصي في الآية (30)

المناقشة:

تعد الإحالة بالضمير من بين أهم وسائل الانسجام و الاتساق النّصي، وهذا ما ينطبق على هذه السورة حيث أن كل آياتها تحوي على الإحالة بالضمائر وبلغ عددها تِسعون مرة(90) إحالة ضميرية، حيث جاءت هذه الضمائر متنوعة:

ـ ضمير الغائب: نلاحظ أن ضمير الغائب جاء بنسبة كبيرة مقارنة بضمائر المتكلم و المخاطب حيث بلغ عددها واحد وخمسون مرة (51) حالة،فجاءت بالضمير "هو"ثلاثون مرة(30)، هم سبعة عشرة مرة (17)، هي سبع مرات(7)، وهن مرة واحدة، ومن أمثلة

ذلك"**قوله تعالى**":« وهو العزيز الغفور » فالإحالة هنا بالضمير المنفصل"هو"الّذي يعود على "اللّه تعالى"، فرغم عدم تكرار لفظ الجلالة إلاّ انّه حقق الاتساق و الانسجام بين الآيات.

_ضمير المتكلم: بواسطة ضمير المتكلم (أنا ،نحن) و بلغ عددها تسع مرات (9) فوردت الإحالة بالضمير أنا ثلاث مرات(3)، أما بالضمير نحن ستُ مرات(6) التي تعود على الله سبحانه و تعالى، وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المؤمنين، وعلى المنافقين مثلا "**قوله تعالى**":« ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير » فالإحالة في هذه الآية هي بالضمير المستتير "نحن" الذي يعود على الله سبحانه و تعالى. فهنا الضمير المستتير" نحن" أحدث الربط بين أحداث الآية و تماسكها.

_ ضمير المخاطب: بواسطة ضميري المخاطب(أنت، أنتم) حيث بلغ عددها اثنان وعشرون مرة(22)، فجاءت بالضمير أنت ثلاث مرات(3)، و أنتم تسع عشر مرة (19). مثلا "**قوله تعالى**":« قل هو الذي ذرأكم في الأرض و إليه تحشرون » فالإحالة هنا بالضمير المستتير "أنت "الذي يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم. فالضمير "أنت" ساهم في التماسك النصي بين الآيات.

خلاصة القول إن ضمائر الغائب هي التي جاءت بكثرة و أغلبها تعود على لفظ الجلالة، و الأخرى على المؤمنين و المشركين.

2_الإحالة باسم الإشارة:

اسم الإشارة	نوع الإحالة	العنصر المشار إليه	دوره في تماسك النص
أمّن هذا الذي هو جندٌ	إحالة نصية بعدية	الجند (جماعة الأصنام)	اسم الإشارة هو "هذا" للقريب في الآية(

			20)، و هو يشير إلى جماعة الأصنام و هي إحالة نصية ساهمت في الربط بين أجزاء الآيات.
من هذا الذي يرزقكم	إحالة نصية بعدية	"الله تعالى"	اسم الاشارة هو "هذا" للقريب في الآية (22) و هو يشير الى صاحب الرزق "الله تعالى"،إحالة داخلية بعدية،حققت الاتساق و الانسجام بين الفقرات.
و يقولون متى هذا الوعد	إحالة داخلية بعدية	الوعد (يوم القيامة)	اسم الإشارة هو "هذا" للقريب في الآية (25)، وهو يشير إلى يوم الحساب، إحالة داخلية بعدية حققت الاتساق و الانسجام بين الفقرات.
و قيل هذا الذّي كنتم به تدعون	إحالة خارجية	الموعود به	اسم الإشارة هو "هذا" للقريب في الآية (27)، وهو يشير إلى الموعود به الذي لم يؤمن به الكفار

			الذي يفهم من السياق الخارجي، أي إحالة خارجية، التي أسهمت في انسجام الألفاظ و تماسكها.

المناقشة:

وردت أسماء الإشارة في السورة الكريمة أربع مرات(4) التي تتمثل في هذا، للقريب، مثل "**قوله تعالى**":« و يقولون من هذا الوعد » فالإحالات الواردة في السورة منها نصية و أخرى خارجية، التي تحيل إلى مشيرات مختلفة رغم عدم ظهورها إلا أنها ساهمت في الاتساق و الانسجام بين الفقرات.

3_ الإحالة بأدوات المقارنة:

أدوات المقارنة	نوعها	دورها في تماسك النص
...على كل شيء قدير	قدير نعت "لله تعالى" وصيغة مبالغة	جاءت لفظة " قدير" في الآية(1) و هو نعت وصيغة مبالغة، حيث جاء ليذكرنا بعلو شأن الله تعالى.
...و هو العزيز الغفور	" العزيز" نعت لله تعالى	وردت لفظة "العزيز" في الآية (2) وهو نعت جاءت لتبين عظمة الله حيث أسهمت في تماسك النص.
...وهو العزيز الغفور	" الغفور" صيغة مبالغة	" فالغفور" صيغة مبالغة جاءت في الآية (2) لتبين لنا صفة من صفات الله

		الحسنى
...أيكم أحسن عملا	" أحسن" اسم تفضيل	وردت لفظة "أحسن" في الآية(2) وهي اسم تفضيل أي خير عملا، حيث ساهم في تماسك الألفاظ.
أيكم أحسن عملا	"عملا" تمييز	وردت لفظة "عملا" في الآية (2) و هي تمييز، حيث ساهمت في تماسك الآية.
الذّي خلق سبع سموات طباقا	" طباقا" وهو تميزا أو حالاً	جاء هنا "طباقا" تميزا أو حالاً في الآية(3) لخلق الله لطبقات الجنة دون أي خلل الذي حقق الربط بين الأحداث.
...ينقلب إليك البصر خاسئا	" خاسئا" حال أول	فلفظة " خاسئا" جاءت في الآية (4) أي ذليلا صاغرا حيث حقق تماسك بين الأجزاء.
...وهو حسير	" حسير" حال ثانٍ وصيغة مبالغة	وردت لفظة " حسير" حالا في الآية(4) وهي حالة وُجهت للبصر الخاسئ أي كليل.
...وجعلنها رجوما	" رجوما" اسم مصدر	وردت لفظة "رجوما" اسم مصدر في الآية(5) أي تلك المصابح التي أعدت لرجم الشياطين.
...وهي تفور	" تفور" حال	جاءت لفظة " تفور" في الآية(7) ليؤكد حالة جهنم التي أعدت للكفار.
قالوا بلى قد جاءنا نذير	"نذير" اسم مصدر وصيغة مبالغة	لفظة نذير جاءت اسم مصدر و صيغة مبالغة في الآية(9) من أجل تذكير الكفار بالإنذار الموجه لهم.
...إلاّ في ضلال كبير	" كبير" صفة	فالكبير هنا جاءت صفة في الآية(9) التي تذكر الكفار بالعذاب الكبير الذي

		سيلقوه يوم الساعة.
...لهم مغفرة وأجر كبير	" كبير" صفة	وردت لفظة "كبير" صفة في الآية(12) فهو يقصد الأجر العظيم الكبير الذي أعد للمؤمنين.
...إنه عليم بذات الصدور	" عليم" صيغة مبالغة	جاءت صيغة المبالغة بلفظة إحدى صفات الله الحسنى في الاية(13)، ليعلم الإنسان بأن الله سبحانه و تعالى عليم بما في الصدور(القلوب).
...من خلق وهو اللطيف الخبير	"اللطيف" صفة أولى و صيغة مبالغة "الخبير" صفة ثانية و صيغة مبالغة	وردت من أسماء الله الحُسنى "اللطيف"و"الخبير"صفتين وصيغة مبالغة في الآية(14)، لتؤكد مدى لطف وخبرة الله تعالى.
...جعل لكم الأرض ذلولا	" ذلولا" حال و صيغة مبالغة	لفظة " ذلولا" في الآية(15)، جاءت حال و صيغة مبالغة أي تأكيد حالة الأرض التي هيأها الله تعالى.
...فإذا هي تمور	"تمور" حال	لفظة "تمور" في الآية(16)، تصف حالة الأرض حينما تزلزل أي تذهب وتجيء وتضطرب.
صافات	"صافات"حال	وردت لفظة "صافات" في الآية(19) ،تصف حالة الطير حيث ساهمت في اتساق و انسجام الآية.
...إنه لكل شيء بصير	"بصير" صفة وصيغة مبالغة	وردت هنا صفة" بصير" في الآية(19) كصفة لله تعالى وهي صيغة مبالغة في أن واحد، أي أن الله يرى كل شيء
مكبّا	اسم فاعل	"مكبّا" ورد في الآية (22)،اسم فاعل يصف حالة مشي الكافر.

أهدى	"أهدى" اسم تفضيل	"أهدى" ورد في الآية(22)، و هو اسم تفضيل ساهم في اتساق الآية.
سويّا	"سويّا" حال	لفظة "سويّا" في الآية (22)، تصف حالة مشي المؤمن.
... على صراط مستقيم	"مستقيم" صفة	"مستقيم" جاءت صفة في الآية(22) لتصف حالة طريق المسلمين أي طريق واضح بيّن.
قليلا	"قليلا" تمييز	جاءت هنا لفظة "قليلا" تمييز في الآية (23)، لتبين نسبة شكر الناس لنعم الله عليهم.
...من هذا الوعد	"الوعد" اسم مفعول	جاء الوعد اسم مفعول في الآية (25)،
...إن كنتم صادقين	"صادقين" اسم فاعل صفة	"صادقين ورد في الآية (25)، اسم فاعل وصفة في آن واحد أين يصف المؤمنين.
... أنا نذير مبين	"نذير" اسم مصدر وصيغة مبالغة	جاءت لفظة نذير في الآية(26)، اسم مصدر وصيغة مبالغة ذلك لندرك إنذار الله تعالى لعباده.
...أنا نذير مبين	"مبين" اسم فاعل	"مبين" لفظة جاءت اسم فاعل في الآية(26)،الّذي يعود على اللّه تعالى.
فلما رأوه زلفة	"زلفة" اسم مصدر	وردت لفظة "زلفة" في الآية(27) اسم مصدر، حالة لوجوه الغير المؤمنين حين
...فمن يجير الكافرين	"الكافرين" اسم فاعل	جاء اسم الفاعل بلفظة "الكافرين" الآية(28) أين يصف الغير المؤمنين.
...من عذاب أليم	"أليم" صفة	"فأليم" جاء في الآية(28) قصد وصف حالة وشدة العقاب.

الرّحمان	"الرّحمان" صيغة مبالغة	وردت لفظة "الرّحمان" في الآية(29)،لتصف رحمة "الله تعالى" على عباده، وهي من أسمائه الحسنى.
...في ضلال مبين	"مبين" صفة	جاءت لفظة "مبين" صفة في الآية(29) ليصف جزاء المؤمنين
...ماؤكم غورا	"غورا" اسم مصدر	وردت لفظة "غورا" في الآية(30) اسم مصدر، للماء حينما يصبح غورا(في قاع البئر).
...بماء معين	" معين" صفة	"معين" لفظة وردت حالا في الآية(30) حيث يصف حالة السماء أي الماء يكون نابع، سائح جار على وجه الأرض.

المناقشة:

ظهرت الإحالة بأدوات المقارنة في هذه الصورة الكريمة ستِ وثلاثون(36) مرة متنوعة بين (حال، صفة، صيغة مبالغة، تميز، اسم الفاعل، اسم المفعول، مصدر) فهذه الألفاظ لعبت دوراً فعالاً في تفسير و تبين موضوع السورة، التي كانت في مجملها في وصف الله تعالى بأسمائه الحسنى وكذلك وصف حالة المؤمنين و الكفار، دون أن ننسى وصفه المكان الذي ينتظرونه وهي جهنم. فكل هذه الألفاظ أسهمت في اتساق و انسجام السورة باكمالها أي من أولها إلى نهايتها.

4_الإحالة بالاسم الموصول:

الاسم الموصول	صلة الموصول	دوره في تماسك النص
...الذي بيده	"بيده"	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(1) وصلته مع الضمير المتصل "هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق وانسجام النص.
الذي خلق	خلق	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(2) وصلته مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في تحقيق التماسك النصي.
الذي خلق	خلق	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(3) وصلته مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في الترابط بين الآيات.
الذين كفرو	كفرو	الاسم الموصول هو "الذين" في الآية(6) وصلته، مع الضمير المستتر"هم" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في

		اتسق وانسجام العبارات.
الذين كفروا	كفروا	الاسم الموصول هو" الذين" في الآية(6) وصلته، مع الضمير المستتر"هم" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق وانسجام العبارات.
...الذين يخشون	يخشون	الاسم الموصول هو" الذين" في الآية(12) وصلته، مع الضمير المستتر"هم" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق وانسجام العبارات.
...من خلق	خلق	الاسم الموصول هو" من" في الاية(14) وصلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق وانسجام الأجزاء.
...الذي جعل	جعل	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(15) وصلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية أحدثت تلاحماً بين العناصر.

...الذين من قبلكم	من قبلكم	الاسم الموصول هو" الذين" في الآية(18) وصلته، مع شبه جملة التي تعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق وانسجام النص
...الذي هو جند	هو جند	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(20) وصلته، مع الضمير المنفصل"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق الجمل وانسجامها.
...الذي يرزقكم	يرزقكم	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(21) وصلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق الجمل وانسجامها.
...من يمشي...	يمشي	الاسم الموصول هو "من" في الآية (22) و صلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول (الكافر)،هنا إحالة داخلية بعدية ساهمت في اتساق وانسجام الآية.
...من يمشي...	يمشي	الاسم الموصول هو"من" في

		الآية(22) و صلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول(المؤمن) هنا إحالة داخلية بعدية أسهمت في اتساق الآية.
...الذي أنشأكم	أنشأكم	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(23) وصلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق الجمل وانسجامها.
الذي ذرأكم	ذرأكم	الاسم الموصول هو" الذي" في الآية(24) وصلته، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق الجمل وانسجامها.
...الذين كفروا	كفروا	الاسم الموصول هو" الذين" في الآية(27) وصلته، مع الضمير المستتر"هم" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية ساهمت في اتساق الجمل وانسجامها.
...أن يخسف...أن يرسل...	يخسف...يرسل	الاسم الموصول هو "أن" في الآية (16)،(17) و صلته،

		مع الضمير المستتر "هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة داخلية قبلية أسهمت في تحقيق الترابط بين الآيات.
...من في السماء...من في السماء	في السماء	الاسم الموصول هو" من" في الآية(16)، (17) وصلتهم، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية حققت الاتساق والانسجام بين الآيات.
...الذي كنتم به...	كنتم به	الاسم الموصول هو "الذي" في الآية (27) و صلته ، مع الضمير المستتر"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة داخلية قبلية أسهمت في اتساق الآيات و انسجامها.
...و من معي...	معي	الاسم الموصول هو "من" في الآية (28) و صلته ، مع الضمير المستتر "هم" الذي يعود على الموصول ، هنا إحالة داخلية قبلية حققت الاتساق و الانسجام بين الآيات.

...من هو في ضلال مبين	هو في ضلال	الاسم الموصول هو" من" في الآية(29) وصلته، مع الضمير المنفصل"هو" الذي يعود على الموصول، هنا إحالة بعدية حققت الترابط النصي بين الآيات.
...فمن يأتكم...	يأتكم	الاسم الموصول هو "من" في الآية (30) و صلته ، مع الضمير المتصل "أنتم" الذي يعود على الموصول ، هنا إحالة داخلية قبلية حققت التماسك و الترابط في الآية.

المناقشة:

جاءت الأسماء الموصولة في السورة الكريمة ثلاث و عشرون مرة (23) و الأسماء الخاصة هي (الذي، الذين) مثل "**قوله تعالى**"« : تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير(1) الذي خلق الموت و الحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور(2) الذي خلق سبع سماوات طباقا ما ترى في خلق الرحمان من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور(3)"، فظهر هذا الاسم الموصول مع صلته، وكذلك ورود الاسم الموصول "**لقوله تعالى**": ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير(14) » ، فجاء الاسم الموصول في هذه الآيات مع صلتهم التي حققت الترابط و التماسك بين الآيات.

5_ الإحالة بالتكرار:

الإحالة بالتكرار	نوع التكرار	دوره في تماسك النص

تبارك الذي بيده...الذي خلق...الذي خلق	تكرار لفظة" الذي" وهو تكرار محض	جاء تكرار لفظة" الذي" (الاسم الموصول) في الآية (1)،(2)،(3) الذي ساهم في تحقيق اتساقها وانسجامها.
فارجع البصر...ارجع البصر...	تكرار جملة" ارجع البصر" و هو تكرار محض	فالتكرار هنا هو تكرار شبه جملة التي أحدثت التماسك النصي بين الآيات(3)و(4).
وهو حسير...ولقد وجعلناها...واعتدنا و للذين... وبس...وهي...	تكرار حروف الربط المتمثلة في الواو	ورد التكرار هنا وهو تكرار حرف الربط" الواو" الذي ساهم في الربط بين الآيات من (1) إلى(7) والتحامها.
يأتيكم نذير...جاءنا نذير...	تكرار لفظة نذير وهو تكرار محض	جاء تكرار لفظة" نذير" في الآية (8)و(9) حيث ساهمي في التلاحم النصي بين الأجزاء المكونة للآيات.
قالوا لو كنا...ما كنا...	تكرار الفعل "كان" في زمن الماضي و هو تكرار محض	ورد هذا التكرار أي تكرار الفعل "كان" في الآية (10) الذي أحدث اتساقها و انسجامها.
أءمنتم من في السماء...أءمنتم من في السماء	تكرار جملة "أءمنتم من في السماء" و هو تكرار محض	ورد هذا التكرار في الآيتين مما أدى إلى الترابط بين العبارات و الجمل.في الآيتين (16) و (17).
أمّن هذا الذي...أمّن هذا الذي	تكرار جملة" أمّن هذا الذي" وهو تكرار محض	جاء التكرار هنا، تكرار جملة" أمّن هذا الذي" في الآيتين(20)و(21) حيث ساهم في التماسك بين العناصر و الأجزاء.

إلاّ الرحمان... من دون الرحمان...	تكرار لفظة "الرحمان" وهو تكرار محض	هنا التكرار هو تكرار لفظة" الرحمان" في الآيتين (19)،(20) التي حققت الاتساق والانسجام بين العبارات.
يمشي...يمشي...	تكرار الفعل" يمشي" وهو التكرار المحض	فالتكرار هنا هو تكرار الفعل "يمشي" الذي ساهم في الربط بين العناصر في الآية(22)
قل هو الذي...قل هو الذي...و يقولون...قل إنما	تكرار لفظة "القول	ورد هذا التكرار (تكرار القول) الذي لعب دور فعال في التلاحم و الربط والانسجام بين أجزاء الآيات من (23) إلى (30).
...الذين كفرا... وقيل هذا الّذي ... قل أرءيتم ...قل هو الرحمان...قل أرءيتم...	"والاسم الموصول" الذي"وهو تكرار محض	وتكرار السم الموصول في الآيات(23)،(24)،(27) وهذا حقق اتساق العبارات وانسجامها.
كفرو بربهم...ما نزل الله...يخشون ربهم...العلم عند الله...أهلكني الله	تكرار لفظة الجلالة "الله"، "الرب" وهو تكرار محض	ورد تكرار لفظة "ربهم" في الآية(6) ثم تكرر في الآية(2) و تكررت لفظة "ربهم" في الآية(12)ثم تم تكرارها في الآية(26)و الآية(28) و وردت الضمائر التي تحيل إليه في أكثر من موضع في السورة مثل: (هو خلق، جعل، اعتدنا...ربنّا...) و ورود أسمائه الحسنى التي تحيل إليه مثلا: (قدير، غفور، عزيز...) فكل هذا حقق الاتساق والانسجام النصي بين الآيات عبر الإحالة.

المناقشة:

ورد التكرار في هذه الآيات تسعة وسبعون مرة(79)، الذي جاء في أغلبه تكرارا محضا، كتكرار الحروف، الأسماء و الأفعال، أو الضمائر المحيلة و حتى جمل تامة، فمثلا **قوله**

تعالى: قل هو الذي أنشأكم...(23) قل هو الذي ذرأكم...(24)... و يقولون متى هذا الوعد(25) قل إنما العلم...(26)...وقيل هذا الذي...(27)قل أرءيتم...(28) قل هو الرحمان...(29)...قل أرءيتم...(30)". فهنا تكرار فعل " القول" وهو تكرار محض، وهي إحالة بعدية ساهمت في الربط بين أحداث الآيات و انسجامها.

خاتمة

بعد هذه الوقفات العلمية التي تطرقنا إليها في أدوات الاتساق النصي المختلفة و بوجه أخص التوقف لدى أدوات الإحالة في "سورة الكهف" باعتبارها نصاً واحداً، توصلنا إلى:

- ❖ يمكن اعتبار لسانيات النص أحدث فروع علم اللغة وبعد مرحلة انتقالية من محورية الجملة في الدراسات إلى اعتبار النص الوحدة المركزية لأنه لا يمكن فهم المعنى دون سياقه الذي وُضع فيه .
- ❖ هناك اختلاف كبير في تحديد مفهوم "النص" حيث عرف دلالات مختلفة نتيجة تعدد الاتجاهات و النظريات و المدارس اللسانية مما أدى بالباحثين إلى التباين في إمكانية وضع مفهوم للنص يجتمعون عليه.
- ❖ وكما وقع الاختلاف في مفهوم النص، كذلك نجد أنه قد كان هناك خلط بين المصطلحين الأساسين في لسانيات النص "الاتساق و الانسجام" إذ أن الاتساق يتحقق في ظاهر النص بالنظر في الأدوات الشكلية و الروابط النصية التي تساهم في تعالق الأجزاء والوحدات المختلفة للنص حتى تمنح النص نوعاً من التلاحم و التماسك عن طريق أدوات معينة على رأسها الإحالة التي كانت موضوع بحثنا.
- ❖ أما الانسجام فهو مجموع العلاقات الخفية التي تحقق التماسك الدلالي و هذا ما يؤدي بالباحث إلى الاعتماد على عناصر غير نصية تساعده على كشف هذا الترابط من خلال السياق.
- ❖ لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي "لسورة الملك" و من أبرزها: الإحالة بنوعيها الداخلية و الخارجية و ما تضمنته من أدوات كالضمائر، أسماء الإشارة، أسماء الموصولة، أدوات المقارنة و التكرار، حيث تلعب كل واحدةً منها على حدى دور فعّال في تحقيق التماسك و الترابط بين العناصر المكونة للسورة، واتساق وانسجام العبارات و الآيات ووحدات السورة.
- ❖ فالاتساق و الانسجام يُعد الحجر الأساسي في لسانيات النص و لذلك ليس غريباً أن تكون هذه الدراسة بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة و خصوصاً منها النص القرآني.

قائمة

المصادر و

المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1)_القرآن الكريم:

2)_المصادر والمراجع:

1_ **ابراهيم محمود خليل،** في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الجامعة الأردنية.

2_**أبو الفتح عثمان ابن جني،** كتاب الخصائص، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج1، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان 2001.

3_**أبو الفداء الحافظ بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي،** تفسير القرآن العظيم،ط1، دار ابن حزم للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

4_**أبو القاسم محمود بن عمر،** أساس البلاغة، ط1 دار النفائس للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، سوريا، 2009.

5_**أحمد عفيفي،** نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء، الشرق، ج2، ط1، القاهرة2001.

6_**أحمد عفيفي،** الإحالة في نحو النص،كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

7_**أحمد مداس،** لسانيات النص، نحو منهج لتحليل الخطاب، جدار للكتب العالمية، الأردن 2007.

8_**الأزهر الزناد،** نسيج النص، ط1، المركز الثقافي العربي للنشر، 1993.

9_**بروان و يول،** تحليل الخطاب، تر: د-محمد لطفي الزليطي، و د-منير التربكي، النشر العلمي و المطابع، جامعة الملك سعود، 1997.

10_**خولة طالب الإبراهيمي،** مبادئ اللسانيات، ط1، دار القصبة للنشر، الجزائر 2000.

11_**راجي الأسمر،** المعجم الفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

12_**روبرت دي بوجراند،** النص و الخطاب و الإجراء، تر:تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1997.

13_**سعيد حسين بحيري**، علم لغة النص، المفاهيم و الاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان 1997.

14_**صبحي ابراهيم الفقي،** علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ج1، ط1، دارقباء للطباعة و النشرو التوزيع، القاهرة 2000.

15_**صبحي ابراهيم الفقي،** علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق،ج1، ط1، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2000.

16_**صبرى المتولى،** علم الصرف العربي (أصول البناء و قوانين التحليل) دار غريب للطباعة و النشر.

17_**طه عبد الرحمان،** في أصول الحوار و تجديد علم الكلام، ط1، المركز الثقافي، الدار البيضاء بيروت2000.

18_**عباس صادق،** موسوعة القواعد الإعراب، ط1، دار السامة و التوزيع،الأردن، عمان 2002.

19_**علي بن نايف الشحوذ،** المفصّل في موضوعات سور القرآن.

20_**محمد الأخضر الصبيحي،** مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية، ط1، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت 2008.

21_**محمد خطابي،** لسانيات النص، مدخل إلى انسجام النص، ط2، المركز الثقافي العربي 2006.

22_**محمد الصغير بناني،** البلاغة و العمران عند ابن خلدون، ديوان المطبوعات الجامعية 1996.

23_**محمد العبد،**حبك النص، منظورات من التراث العربي.

24_**محمود حسني مغالسة،** النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة 2007.

3)_ المعاجم العربية:

1_**ابن منظور،** لسان العرب.

2_**مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي،** القاموس المحيط، ج3، دط، دار الكتاب العربي، بيروت.

3_**محمد أمين ضناوي،** المعجم الميسر في القواعد و البلاغة و الإنشاء و العروض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1999.

4_المعجم العربي الأساسي(لاووس).

5_المعجم العربي الحديث(لاووس).

4)_الرسائل الجامعية:

1_**شريفة بلحوث،** الإحالة دراسة نظرية مع ترجمة الفصلين الأول و الثاني، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2005-2006.

2_**مفتاح بن عروس،**الاتساق النصي: دراسة لظاهرة العائد في العربية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 1997.

5)_المجلات:

_**عبد الحميد بوترعة،** الإحالة النصية و أثرها في تحقيق تماسك النص القرآني، مجلة الأثر، جامعة الوادي(الجزائر)2012.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة:

مدخل:التماسك النصي

1_المفهوم اللغوي للنص.....4

2_المفهوم الاصطلاحي للنص.....6

3_المفهوم اللغوي للانسجام.....11

4_المفهوم الاصطلاحي للانسجام.....12

5_المفهوم اللغوي للاتساق.....16

6_المفهوم الاصطلاحي للاتساق.....18

الفصل الأول:الإحالة و أدواتها

1-تعريف الإحالة.....25

2-أنواع الإحالة.....29

3-أدوات الإحالة.....33

أ-الضمائر.....33

ب-أسماء الإشارة.....36

ج-أدوات المقارنة.....42

د-الأسماء الموصولة.....47

ه-الإحالة بالتكرار.....49

الفصل الثاني:دراسة تطبيقية لسورة المُلك

1-الخطاب القرآني.....57

أ-التعريف بالمدونة.....57

ب-سبب التسمية.....58

ج-موضوع المدونة.....59

2- الربط _الإحالي في السورة.....61

أ-الإحالة بالضمائر.....62

ب-الإحالة بأسماء الإشارة.....90

ج-الإحالة بأدوات المقارنة.....92

د-الإحالة بالاسم الموصول.....96

ه-الإحالة بالتكرار.....104

خاتمة:

قائمة المصادر والمراجع: